يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٩ حزيران ١٩٧٢
٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٢
العدد ٨ السنة ال ٢٩
יום ו
9 6 72
מס' 8 שנה 29

مصر والمانيا الاتحادية تستأنفان العلاقات الدبلوماسية بينهما

القاهرة – بون – قررت حكومتا جمهورية مصر العربية وجمهورية المانيا الاتحادية استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما ، اعتبارا من يوم امس الموافق ٨–٦–١٩٧٢ .

وقد جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية المصرية ، امس ، وذكر فيه ان البلدين قررا استئناف علاقاتهما الدبلوماسية اقتناعا منهما ان هذا سيقوي روابط الصداقة بينهما ، وانه سوف يتم قريبا تبادل السفراء بين البلدين .

ويذكر ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية اعربت في اكثر من مناسبة عن قلقها لاستئناف العلاقات بين مصر والمانيا الاتحادية .

تصريحات عزيز صدقي لم تتضمن اي مدح او تاييد للهجوم على مطار اللد

القاهرة – رفضت مصر احتجاجا اميركيا ضد تصريحات نسبت الى رئيس الوزراء عزيز صدقي وذلك في مؤتمر صحفي عقده محمد حسن الزيات ، الناطق باسم الحكومة المصرية ، وقال الزيات ان تصريحات صدقي لم تتضمن اي مدح او تاييد للهجوم على مطار اللد ، الذي قام به ثلاثة من اليابانيين المسلحين في ٣٠ ايار الماضي .

وزير الحربية المصري يزور موسكو

وصل بعد ظهر امس الفريق اول محمد احمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصري الى موسكو على راس وفد عسكري لزيارتها بدعوة من وزير الدفاع السوفييتي المارشال اندريه غريتشكو . وسيجري الفريق اول صادق محادثات عسكرية مع القادة العسكريين السوفييت استمرارا للمحادثات التي جرت في منتصف الشهر الماضي اثناء زيارة المارشال غريتشكو لجمهورية مصر العربية .

جو حربي مشحون بالتهديدات يسود البلاد

● الكنيست تندد بالاعتداء الدموي على مطار اللد ولكنها تتخذ قرارا ينطوي على التهديد السافر للدول العربية ● الكتلة الشيوعية تندد بالجريمة الدموية في مطار اللد ، وتحذر من اتخاذها ذريعة للعدوان العسكري وتدعو الى الانسحاب وتحقيق سلام عادل يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

القدس – ناقشت الكنيست في ٥ حزيران ، يوم الاثنين الماضي ، الاعتداء الدموي الذي وقع في مطار اللد ، على اثر بيان رئيسة الحكومة في الاسبوع الماضي ، وقد اشترك في هذا النقاش عضو الكنيست توفيق طوبي عن الكتلة الشيوعية ، فندد في كلمته ، التي قاطعتها مرارا رئيسة الحكومة وممثلو المركز الحر ، بالجريمة وحذر من التهديدات التي يطلقها المسئولون ضد الدول العربية ، ، كما دعا في كلمته الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وتحقيق سلام عادل في المنطقة .

(اقرا النص الكامل لهذه الكلمة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت باقتراح لتلخيص النقاش حول العدوان الدموي البشع الذي وقع في مطار اللد يوم ٣٠–٥–٧٢ – وتجد نصه الكامل على الصفحة الثانية ايضا .

رئيسة الحكومة تؤكد المزاعم الديماغوغية

واستغلت رئيسة الحكومة الجريمة البشعة التي وقعت في مطار اللد بصورة ديماغوغية لتعود وتكرر في تلخيصها للنقاش الزعم الحربائي بان النقاش مع الدول العربية هو – على حد زعمها – يدور حول مسألة بقاء اسرائيل وليس حول المناطق المحتلة .

وقالت ، من خلال مقاطعات شديدة اللهجة بين الكتلة الشيوعية وبينها ، ان «جيراننا لم يسلموا حتى يومنا هذا ببقاء اسرائيل» . وزعمت ان «كل هذا الحديث وكل هذه الصيغة : اما مناطق واما سلام لا أساس لها من الصحة . وليس فيها ذرة من الحقيقة» !

توفيق طوبي : هذه هي ليست القضية اليوم . اطماعكم في التوسع هي العقبة في طريق السلام .

غولده مئير : هناك اعضاء كنيست يتحدثون عن اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فليرنا احد ما خارطة تفسر هذا الكلام ؟ اين هي ؟

اوري افنيري : في الضفة الغربية وفي قطاع غزة .

توفيق طوبي : للفلسطينيين حقوق لا تريدون ابدا الاعتراف بها . حق اللاجئين العرب هو واحد من الحقوق الاولية على الاقل ، وانتم لا تريدون مطلقا الاعتراف به . اخرجوا من المناطق المحتلة واحترموا حقوق اللاجئين .

شموئيل تمير (المركز الحر) انك تصوت ضد استيعاب اللاجئين .

توفيق طوبي : **اهتمامك باللاجئين هو من باب التلون .. انت « تهتم » باللاجئين ؟**

ثم عادت رئيسة الحكومة وزعمت ، في سياق كلامها ان « هيكل تحدث عن نظرية الافضليات ... الافضلية الاولى ١٩٦٧ ، الافضلية الثانية ١٩٤٧ ، الافضلية الثالثة ، يا عضو الكنيست طوبي هي ارجاع اللاجئين » ،

– البقية على ص ٦ –



احتدمت في الايام الاخيرة المعركة ضد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .. والصورة تظهر الطلاب الجامعيين الذين تحدوا البوليس في معركتهم ضد اضطهاد السود الافريقيين .

التهديدات تخلق جوا من التوتر والاستفزازات

يسود البلاد جو حربي مشحون بالتهديدات على اثر حادث القتل الجماعي في مطار اللد . فالمسؤولون في الحكومة والجنرالات يطلقون التصريحات يوميا وهي تحمل تلميحات بالعدوان على لبنان ومصر .

وقد ابتدأت هذه الحملة رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، بتصريح في الكنيست على اثر حادث المطار قالت فيه ان « الدول العربية التي تشارك في الفرحة الكبيرة للمذبحة ، تتحمل ملء المسؤولية عن هذه الاعمال » .

وفي ٦–٦ اعلن الوزير ي. غليلي ان « دم ضحايا ٣٠ ايار لن يذهب هدرا ولكن ليس بتسرع ولا بطيش » .

وفي ٤ حزيران اعلن القائد العام للقوات الاسرائيلية الجنرال دافيد العازار « على لبنان ومصر ان تتحملا نتائج المذبحة في اللد » .

وفي ٥ حزيران اعلن وزير الدفاع موشه ديان ، في مناسبة عسكرية اذاعها الراديو :

« ليس اسهل على اسرائيل من شل خطوط المواصلات الجوية ، اذا حاولت دول مثل لبنان او مصر ان تشل خطوط مواصلاتنا بواسطة المخربين» .

وفي ٥ حزيران ، كما نشرت الصحف ايضا ، كانت هناك حالة استعداد في الجيش الاسرائيلي . وقد اعلنت سوريا

– البقية على ص ٦ –

الدول الامبريالية لا تنجح في اقامة جبهة ضد العراق

منظمة «اوبيك» تجتمع لبحث طرق مساندة العراق في معركته مع احتكارات النفط .. الاقطار العربية تواصل تأييدها للحكومة العراقية .. فرنسا تبدي موافقتها على التاميم

بيروت – وكالات الانباء – المتوقع ان يجتمع اليوم في العاصمة اللبنانية مجلس «اوبيك» – منظمة الاقطار المصدرة النفط – التي تتالف من العراق وايران والكويت وليبيا والجزائر ونيجيريا والسعودية وابو ظبي وقطر وفنزويلا واندونيسيا – وذلك تلبية لنداء العراق وبحث ما يمكن القيام به لدعم الحكومة العراقية التي تواجه ضغوطا شديدة بعد تاميمها شركة نفط العراق الاحتكارية .

ويعتقد المراقبون ان حكومة العراق تتوقع ان يكون دعم اوبيك – وهي تمثل الاقطار التي تنتج ٨٠ بالمئة من نفط العالم – ماليا مساعدا لها على تجاوز صعوباتها وخسارتها – في المرحلة الاولى ٢٠٠ مليون جنيه سنويا اذا لم تستطع تسويق ٥٨ مليون طن من نفط الآبار المؤممة .

والمتوقع بعد هذا الاجتماع ان تجتمع منظمة الاقطار العربية المنتجة للنفط ، وتتألف من كافة الاقطار العربية في اوبيك يضاف اليها البحرين وسوريا ومصر ودبي ، وذلك لبحث ما تستطيع الاقطار العربية عمله في سبيل دعم العراق .

وقد ابرز الدكتور عزت مصطفى وزير الصحة العراقي أهمية المساندة العربية حين صرح يوم الثلاثاء الماضي ان العراق تمكن من تأميم ممتلكات شركة نفط العراق بفضل تأييد الدول العربية الايجابي .

وكان وزراء العراق قد

– البقية على ص ٦ –

وفدان من تشيكوسلوفاكيا وايطاليا يشتركان في المؤتمر ال ١٧ ايضا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها تسلمت اعلاما يعلن عن اشتراك وفد يمثل الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي في مؤتمر الحزب السابع عشر الذي سيعقد في ٢١ حزيران ١٩٧٢ .

ويتألف هذا الوفد من افيجين اربان عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس المجلس الوطني التشيكوسلوفاكي ورئيس المجلس الوطني التشيكي ، رئيسا للوفد واحد العاملين في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية فيسلاف يومر .

كذلك تسلمت اللجنة المركزية اعلاما يعلن عن اشتراك اميليو سيريني عضو قيادة الحزب الشيوعي الايطالي في المؤتمر .

وكانت الاتحاد في عددها الصادر في ٢–٦–٧٢ قد ذكرت اسماء وفود الاحزاب الشيوعية من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وفرنسا للمؤتمر السابع عشر .

والمتوقع ان تشترك في المؤتمر وفود اخرى تمثل

– البقية على ص ٦ –

« برافدا » : الاتحاد السوفييتي عامل هام في تحقيق الوحدة العربية

موسكو – جاء في مقال نشرته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » لمناسبة ٥ سنوات على حرب حزيران العدوانية ان الاتحاد السوفييتي اصبح اليوم عاملا هاما في تحقيق الوحدة العربية الضرورية لفرض حل في الشرق الاوسط .

وقالت الصحيفة السوفييتية ان تغييرات تجري الان في المنطقة يمكن ان تكون ذات اهمية حاسمة في التوصل الى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وان تحديدا واضحا للقوى يبرز الان .

واضافت الصحيفة ان اولئك الذين حاولوا بصورة كلامية القيام بدور الوسيط من اجل التوصل الى حل بقوا معزولين في العالم العربي .

– البقية على ص ٦ –

من برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تبدي الجماهير في اسرائيل اهتماما كبيرا بمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وببرنامجه القائم على التجاوب مع اسمى اماني الشعب الاسرائيلي ..

وستواصل « الاتحاد » حتى موعد المؤتمر نشر مقتطفات من هذا البرنامج ..

فصم الارتباط بالاحتكارات الاجنبية وبالدول الامبريالية

الغاء جميع اتفاقيات العبودية مع الولايات المتحدة والدول الاخرى ووقف سياسة الاندماج في استراتيجية الامبريالية الاميركية الكونية والدول الامبريالية الاخرى .

وقف سياسة العداء للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ولقوى التحرر القومي المناهضة للامبريالية .

اتباع سياسة خارجية تقوم على السلام وعدم الارتباط والحياد ، سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ومع جميع الدول المحبة للسلام في العالم .

اتباع سياسة موجهة لمنع حرب عالمية ثالثة ..

الثوار يهاجمون مناطق قرب سايغون

استمرار الغارات الاميركية الوحشية على جمهورية فيتنام الدمقراطية ... ومواصلة حصار آن لوك وكونتوم

هانوي – سايغون – وكالات الانباء – يواصل حكام الولايات المتحدة اعتداءهم الهمجي على اراضي فيتنام الدمقراطية .. فامس وامس الاول استمرت غارات الطائرات الاميركية الضخمة على مناطق قرب هايفونغ واستهدفت الجسور وطرق المواصلات ومحطات توليد الكهرباء والممرات المائية وتجمعات السكان . وقد هاجمت الطائرات الاميركية ، امس الاول ، مناطق في فيتنام الدمقراطية تبعد عدة اميال فقط عن الحدود الصينية –

– البقية على ص ٦ –

برجنيف وتيتو يؤيدان حل ازمة الشرق الاوسط سياسيا

برجنيف : الاتحاد السوفييتي سيقدم للدول العربية كل عون من اجل وضع حد لنتائج العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة

موسكو – عاد زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف وأكد من جديد ، في حفل استقبال الرئيس اليوغوسلافي تيتو الذي جرى في الكرملين يوم الاثنين الماضي ، على ان الاتحاد السوفييتي سيقدم للدول العربية كل مساعدة ومعونة مطلوبتين من اجل وضع حد لنتائج العدوان الاسرائيلي ولتحرير الاراضي العربية المحتلة .

وتقول مصادر يوغوسلافية ان الزعيمين ، السوفييتي واليوغوسلافي ، متفقان في الراي حول ضرورة حل ازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية .

واضافت هذه المصادر ان الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف ابلغ الرئيس تيتو انه في مباحثات الذروة مع الرئيس نيكسون ابرز ان الاتحاد

– البقية على ص ٦ –

كلمة الاتحاد

معركة النفط .. مرحلة من مراحل الكفاح الوطني التحرري

الوثائق المخزونة في صناديق احتكارات النفط الحديدية .. وفي سراديب دوائر المخابرات الامبريالية السرية .. هي التي ستكشف ، حين تذاع في يوم من الايام تفاصيل مؤامرات امبراطورية النفط في العالم العربي على حركات التحرر القومي في الاقطار العربية .

ولكن حتى من قبل ان تذاع هذه الوثائق هناك شواهد عديدة تبرهن على ان احتكارات النفط كانت وراء نكسات عديدة اصابت نضال الشعوب العربية .. وان شركة نفط العراق بالتحديد اقترنت بانقلابات عسكرية رجعية عرقلت مسيرة سوريا والعراق على الاقل نحو التحرر السياسي والاقتصادي التامين .

لقد كان معروفا منذ عهد بعيد ان استقلال الاقطار العربية السياسي الذي تجسم بجلاء القوات الاجنبية عن التربة العربية ، وبالانسحاب من الاحلاف الامبريالية واحباط مساعي دفع الحكومات العربية لتسير في تلك المخططات الرجعية العدوانية .. لقد كان معروفا ان هذا الاستقلال سيكون في خطر ما لم يدعمه استقلال اقتصادي يخلق الظروف لتطور صناعي – زراعي في الاقطار العربية ، يؤدي الى تجاوز التخلف ، الذي خلفته الامبريالية وراءها بعد احتلالها تلك الاقطار مددا طويلة ، ورفع مستوى الجماهير ..

واتضح ان من الصعب ان تحقق الاقطار العربية استقلالها الاقتصادي بدون إجلاء مواقع الامبريالية الاقتصادية – واخطرها وابعدها اثرا امبراطورية النفط ، التي تمتد كالاخطبوط الى مختلف انحاء العالم العربي وتعرقل التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية .

ولهذا كانت تكتسب كل معركة مع امبراطورية النفط اهمية كبيرة وبعدا عربيا وعالميا عاما .

وفي هذا الميدان حققت الشعوب العربية انجازات جدية .. فالجزائر اممت ٨٠٪ من انتاج النفط واستولت على كافة مصادر الغاز الطبيعي .. وليبيا اممت قبل بضعة اشهر شركة النفط البريطانية – بريتش بتروليوم – وتمثل ٢٠٪ من نفط بلادها الغزير .. وها هي العراق تنزل ضربة بتلك الامبراطورية بتاميمها شركة نفط العراق احد اساطين الاحتكارات واقدمها عهدا واعمقها جذورا ..

ومما يدعم هذا التطور الايجابي ان بعض الاقطار العربية نجحت اما في اقامة صناعة نفط وطنية استبعدت منها الاحتكارات الاجنبية (سوريا) واما بدات تقيم صناعة كهذه لاضعاف مكانة الاحتكارات (العراق) ..

– البقية على ص ٦ –

ازمة الشرق الاوسط في اجتماع الذروة

بقلم : اميل توما

القيادة الصهيونية قبل اجتماع القمة السوفييتي ـ الامريكي

هناك شواهد عديدة تبرهن على ان اولئك الذين نصحوا الرئيس الاميركي نيكسون بتصعيد العدوان على فيتنام الدمقراطية ـ بتشديد الغارات الوحشية على مدنها وبلغم مداخل موانيها ، توقعوا ان يستفز ذلك زعماء الاتحاد السوفييتي ، فيلغوا دعوتهم الى عقد اجتماع ذروة سوفييتي اميركي ـ ، وبذلك تعود الحرب الباردة الى سابق عهدها .

وليس سرا ان القوى المغالية في الرجعية في المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة ـ وفي غيرها من الاقطار الامبريالية ـ الراسمالية ـ ترفض » مبدئيا « وبشكل مثابر كل خطوة تقود الى تخفيف التوتر الدولي حرصا على مصالحها الطبقية الضيقة وتخوفا من نتائج شيوع التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وقد اصبح معروفا ان القيادة الصهيونية ـ ومن بينها حكام اسرائيل ـ تحتل مكانها في صفوف تلك القوى المغالية في الرجعية .. واصبح لها اسلوبها العيني في العمل من اجل عرقلة الاتجاه نحو تخفيف التوتر الدولي ..

والذلك لم يكن غريبا ان تشدد تلك القيادة من نشاطها قبل زيارة الرئيس نيكسون في موسكو فتطرح « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » المفتعلة على بساط البحث في المحافل الاميركية الحاكمة وتقوم بنشاط تحريضي عام ، اعتقدت ان من اثره ان يسمم مناخ مباحثات الذروة المرتقبة .

وبلغ اقتناع القيادة بنجاح افتعالها هذه القضية حدا جعل «هآرتس» (٢١ـ٥) تعتقد ان الرئيس نيكسون في موسكو سيتطرق الى ثلاث قضايا هامة : مواضيع ثنائية تهم الطرفين ، مواضيع المواجهة المباشرة وغير المباشرة بين القطرين مثل فيتنام والشرق الاوسط .. واخيرا وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي ..

ولهذا نشطت القيادة الصهيونية في اسرائيل وخارجها برفع « القضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي الى مستوى الذروة » ! فنظمت بحثا في الكنيست ، في الاسبوع الثاني من ايار حول « ارهاب اليهود السوفييت » .. واخرجت مسرحية الاضراب عن الطعام في باحة حائط المبكى ايام انعقاد اجتماع الذروة .. وحركت عناصرها في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها ليثيروا « القضية الملتهبة » بمختلف الاشكال .. واوحت لبعض الصحفيين الذين رافقوا نيكسون الى موسكو ان يضعوا هذه القضية في مركز الصدارة في اللقاءات مع المسئولين السوفييت .. وبلغت وقاحة احدهم جيمس مشيز ان انسحب من اجتماع صحفي لان الكاتب السوفييتي الكسندر شاكوفسكي تهكم على اسطورة « القضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي» ! (يونايتد برس ٢٥ـ٥ـ٧٢)

وكشف نائب الكنيست موشه بارعام (حزب العمل ـ التجمع) اهداف هذا النشاط حين امتدح في مناقشة الكنيست المذكورة نشاط اليهود الاميركيين في هذا الشأن وقال : البديهي انهم عملوا من اجل دعم الرئيس نيكسون وتقويته ليتمكن من اثارة «ورطة اليهود السوفييت الشنيعة» ! حين يبدأ اجتماع الذروة . (جروزلم بوست ١١ـ٥ـ٧٢) .

قضية الشرق الاوسط

في الوقت الذي حاولت فيه القيادة الصهيونية ـ ومن بينها حكام اسرائيل ـ تضخيم اهمية « القضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي » ! ، سعت بشتى الطرق الى التقليل من اهمية ازمة الشرق الاوسط .

وحتى حين ابرزت وكالات الانباء العالمية ان المباحثات السوفييتية الاميركية وصلت الى قضية الازمة الشرق اوسطية توالت التصريحات الاسرائيلية والغربية فتكهنت بعدم اهميتها واكدت ان الرئيس نيكسون لا يرغب في الوصول الى تفاهم مع الزعماء السوفييت او ان ذلك غير ممكن ..

وهكذا مثلا صرح السفير الاسرائيلي في واشنطن قبل مغادرته البلاد عائدا الى مقر عمله (في ٢٨ـ٥ـ٧٢) انه توقع مقدما ان تحتل ازمة الشرق الاوسط مكانا ثانويا في مباحثات الذروة في موسكو ..

واضاف ان السوفييت هم الذين يضغطون على الرئيس نيكسون في سبيل الوصول الى تسوية الازمة تسوية شاملة تنسحب بموجبها اسرائيل من المناطق التي احتلتها خلال حرب حزيران ٦٧ ، في حين ترفض الولايات المتحدة الموافقة على تسوية تقوم على المقترحات السوفييتية .. واستنتج : اذا واصلت الولايات المتحدة دعم اسرائيل فمن المحتمل ان يوافق المصريون والسوفييت على الدخول في مباحثات من اجل «تسوية مرحلية» ـ تقوم على اعادة فتح قناة السويس .

واكد هذا الامر وزير الحربية الاميركية ملفين ليرد حين صرح للصحيفة الايطالية « ال تمبو » (نهاية ايار ٧٢) ان وزارته تساعد في المساعي لتخفيف التوتر الدولي في الشرق الاوسط .. ومن هذه المساعي محاولة الوصول الى « تسوية مرحلية » تنسحب بموجبها اسرائيل من الضفة الشرقية ويتم اعادة فتح قناة السويس . واضاف ان اعادة فتح القناة يزيد احتمالات تسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية ويجلب الفائدة على جميع الدول ..

وفي الوقت ذاته (٢٨ـ٥ـ٧٢) نشرت « لي اكسبرس » الباريسية لمراسلها في موسكو ان نيكسون اقترح « تسوية مرحلية » تقوم على ثلاث نقاط : انسحاب القوات الاسرائيلية مسافة ٣٠ كيلو مترا من الضفة الشرقية من القناة .. اعادة فتح قناة السويس .. وتقديم مساعدات سوفييتية ـ اميركية لتوسيع القناة وتعميقها من ناحية .. ولاعادة مدن ضفة القناة الغربية التي دمرتها الحرب من ناحية ثانية .

كل هذا في وقت اكدت فيه البيانات السوفييتية والمصرية على ضرورة الوصول الى تسوية الازمة تسوية شاملة بعد ان ظهر ان « التسوية المرحلية » في تصور حكام الولايات المتحدة واسرائيل هي احد اشكال تكريس الاحتلال الاسرائيلي وتجميد الازمة في مصلحة الامبريالية والصهيونية والرجعية عامة .

مكانة قضية الشرق الاوسط في اجتماع الذروة

حتى في عشية صدور البيان السوفييتي الاميركي المشترك واصلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية التكهن باخفاق اجتماع الذروة في الوصول الى اي اتفاق حول فيتنام والشرق الاوسط . (عل همشمار ٢٨ـ٥ـ٧٢) .

وايد هذا بعض المراسلين الاجانب فأذاع مثلا فرانك ماك غي مراسل الراديو والتلفزيون الاميركي « ان.ب.س » من موسكو ان المراسلين الاجانب يستبعدون ان يتوصل الاجتماع الى اتفاق حول ازمة الشرق الاوسط او فيتنام . (٢٨ـ٥ـ٧٢) .

ولذلك فوجئت المحافل الاسرائيلية الى حد ما حين صدر البيان المشترك « وحدد فيه الطرفان موقفهما من الشرق الاوسط . واكدا مجددا على تأييدهما التسوية السلمية في الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » واعلنا « اهمية التعاون البناء بين اطراف النزاع وبين مبعوث سكرتير عام الامم المتحدة السفير يارينغ » .. و « رغبتهما في المساهمة في انجاح مهمته » .. واستعدادهما على القيام بدورهما في التوصل الى تسوية سلمية » .. كذلك ابرزا اهمية هذه التسوية في خلق امكانات تساعد على استقرار الوضع في الشرق الاوسط ..

وفي النهاية قرر البيان اتفاق الجانبين على البحث في اتخاذ مزيد من الخطوات لتخفيف التوتر العسكري في المنطقة .

ولم يكن من الممكن اخفاء ابعاد هذا البيان .. ففيه اعلنت الولايات المتحدة تمسكها بالتسوية السلمية .. وبقرار مجلس الامن .. وببعثة يارينغ .

واهمية هذا الامر تبرز بالمقارنة بنهج الولايات المتحدة حتى اجتماع الذروة .. فقد شجعت حكام اسرائيل على التمادي بالتعنت في رفض التسوية السياسية وتجاهلت قرار مجلس الامن .. وحاولت بالتلويح «بالتسوية المرحلية» تكريس الاحتلال .. وبذلت كل جهد لاغتصاب مهمة يارينغ تحقيقا لاغراضها الامبريالية ..

ـ البقية على ص ٥ ـ



الراب هارولد شوسترمان يقف امام الصليب المعكوف ـ شعار النازية الذي وجده على جدار الكنيس في شيكاغو (الولايات المتحدة) .. وذكر نبأ جويش كرونيكل ان علامة الصليب المعكوف ظهرت على جدران خمسة من كنس شيكاغو .. ان القيادة الصهيونية تسكت عن اللاسامية في الولايات المتحدة ولكنها تحرض بشكل محموم على الاتحاد السوفييتي حيث اجتث النظام الاشتراكي اللاسامية وحرم الدعوة اليها قانونيا ..

خطاب النائب توفيق طوبي في الكنيست يوم ٥ـ٦ اثناء مناقشة بيان رئيسة الحكومة حول حادث مطار اللد

السلام القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن هو الطريق نحو وقف سفك الدماء

فور الاعلان عن الهجوم الدموي المميت في مطار اللد في ٣٠ ايار الماضي تقدمت كتلتنا الشيوعية باقتراح مستعجل لجدول ابحاث الكنيست التنديد من على هذا المنبر بهذا العمل الاجرامي ولتلفت الانتباه الى الارضية ، التي تنبت عليها مثل هذه المآسي ، ولتشير الى الطريق نحو وضع حد اسفك الدماء الاحمق الذي يذهب ضحيته يهود وعرب على السواء

ان هذا الهجوم المميت على مواطنين ابرياء ، والذي جرى في مطار اللد يوم ٣٠ـ٥ـ٧٢ وذهب ضحيته ٢٦ قتيلا وجرح خلاله اكثر من ٧٠ شخصا هو جريمة فظيعة .

ان كتلتنا الشيوعية تندد بهذا العمل المجرم كما نددت بكل اعتداء على مواطنين ابرياء .

اننا نشارك حزن عائلات الضحايا ، الاسرائيليين والبورتوريكيين وغيرهم ونطلب نقل تعازينا اليهم .

ان هذا العمل اليائس والجنوني ، الذي حدث في مطار اللد ، لا يخدم اية قضية عادلة ، بل يلحق الخزي بمرتكبيه وينزل الضرر بكل القضية العادلة ، التي يتبجحون انهم يتكلمون باسمها ويكافحون من اجلها .

ان مثل هذه الاعمال الارهابية والمغامرة التي يزعم انها ترتكب باسم الكفاح المناهض للامبريالية او «الثورة الاشتراكية العالمية » ، او الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ان هذه الاعمال تلحق ضررا خطيرا بهذه المهام السامية ، وتبرهن على مدى الاضرار التي تسببها هذه الجماعات الثورية المزيفة والمغامرة لنضال الشعوب العادل من اجل تحررها السياسي والاجتماعي .

لقد عارضنا نحن الشيوعيين دائما هذه الاساليب الارهابية ، عديمة الفائدة ، التي تحمل في طياتها ضررا كبيرا للنضال العادل لكل شعب وللطبقة العاملة !!

يخوض الشعب العربي الفلسطيني سوية مع الشعوب العربية الاخرى نضالا عادلا في سبيل حقوقه القومية المشروعة ومن اجل تسوية عادلة لمأساة اللاجئين العرب ، وضد استمرار الاحتلال ومن اجل سلم عادل ، ولهذا ينبغي عدم تشبيه هذا الهجوم المميت بنضاله من اجل اهدافه العادلة .

ان هذا العمل الاجرامي ضد مواطنين ابرياء لا يسبب ضررا جديا لنضال الشعب العربي الفلسطيني فحسب بل يساعد العناصر التي تتنكر لحقوقه العادلة وتدوسها .

ان المصلحة الحقيقية للكفاح ضد الاحتلال وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ومن اجل تسوية عادلة لقضية اللاجئين ، ومن اجل سلام عادل في مصلحة شعبي هذه البلاد ، يوجب اقامة سد في وجه هذه الاعمال الاجرامية الضارة .

اننا الى جانب شجبنا هذا القتل الجماعي الذي نفذ بدم بارد ، لا نتجاهل الحقيقة المؤلمة وهي ان هذه المآسي تنبت على ارضية استمرار الازمة في الشرق الاوسط ، على ارضية استمرار احتلال اسرائيل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعلى ارضية استخفاف الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتداء عليها .

حتى جريدة مثل « نيويورك تايمز » ، والتي تعتبر من اصدقاء سياسة اسرائيل الرسمية الكبار ، ما كانت لتضبط نفسها والقت المسؤولية على اسرائيل ايضا وعلى الاحتلال المستمر ، وعلى مواصلة تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مناحم بيغن (« جاحال ») مقاطعا : الم تعرف اي غضب اثار هذا المقال بين اوساط الجمهور الاميركي .

توفيق طوبي : ان هذا لا يغير شيئا في حقيقة انه كتب في جريدة « نيويورك تايمز » الاميركية .

اليوم مرت خمس سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ...

غولدا مئير (مقاطعة ومشيرة الى النائب طوبي) : هو يعرف ان الشعارات التي ذكرها في بداية خطابه تصفيها مثل هذه الاقوال .

توفيق طوبي : انت تعرفين يا حضرة رئيسة الحكومة ان لي وللشيوعيين الحق الادبي التنديد بهذه الاعمال اكثر من الكثيرين هنا ، الذين «نددوا» وتباكوا على الجريمة في مطار اللد ، بينما هم مسؤولون عن اعمال مشابهة لها ومسؤولون عن اعمال لا تقل خطورة عنها .

شموئيل تمير (مقاطعا) : هذه الاعمال ترتكب باسم علمك الاحمر .

طوبي (يرد) : هذا تدنيس العلم الاحمر الذي ترتكب باسمه هذه الاعمال .

اليوم مرت خمس سنوات على حرب حزيران ، الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل بالتشاور مع حكام الولايات المتحدة بهدف اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في كل من مصر وسورية ، ولتسديد ضربة قاصمة لحركة التحرر الوطني العربية ، ولاعادة سيطرة الامبريالية الاميركية على المنطقة ، ولفرض تسوية خانعة تصفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واليوم بعد خمس سنوات على الحرب العدوانية والاحتلال الظالم والقاسي تدرك اقسام واسعة من الجمهور صدق تحذيرنا نحن الشيوعيين بانه لا الحرب ولا اي نصر عسكري او تآمر مع الامبريالية ، ولا اي عمل قمع او قصف في الاعماق ، في مقدوره تسوية اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية التي واجهتها المحافل الحاكمة قبل حرب حزيران ، وليس في مقدورها احراز السلام والامن ، اللذين تستر وراءهما قباطنة حرب سيناء ، كستار من الدخان لشن الحرب .

وقد حدث العكس ، فقد ارتفع عدد الضحايا وزاد سفك الدماء ، وساء وضع الامن ، بل اشتد القلق على المستقبل بعد ان انتهى هتاف النصر .

لقد كشفت حرب حزيران وسنوات الاحتلال الخمس حقيقة سياسة حكومة اسرائيل التي تضحي بالسلام والامن على مذبح سياسة التوسع الاقليمي . واذ يعلن وزير الخارجية اليوم ان وجهة اسرائيل نحو السلام والمفاوضات ونحو سلام بدون شروط مسبقة ، ويضيف ان هضبة الجولان وقطاع غزة والقدس الشرقية وشرم الشيخ ليست موضوع مفاوضات فهو يثبت مجددا الديماغوغية والاستهتار بشعار المفاوضات ويثبت كذلك الحقيقة المرة ان وجهة اسرائيل لم تكن ولا مرة واحدة نحو السلام الحقيقي .

لقد اتضح للعالم اجمع ولاقسام واسعة في الشعب الاسرائيلي ان حكومة اسرائيل هي التي تقف عائقا في طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ، وهي التي افشلت حتى الان بعثة مندوب الامم المتحدة غونار يارينغ وهي التي تفشل ، بدعم من الامبرياليين الاميركيين ، الجهود الدولية لاحراز السلام العادل والثابت على اساس قرارات الامم المتحدة ، السلام الذي يقوم على احترام حقوق اسرائيل وحقوق الشعوب العربية .

ان حكومة اسرائيل تلقي بهذا الموقف على عاتقها نفسها مسؤولية استمرار الوضع الخطير والتعيس في منطقتنا وتتحمل مسؤولية استمرار سفك الدم المأساوي ، واستمرار انعدام السلام وازدياد الاخطار المريعة التي تهدد شعوب المنطقة كلها ، نتيجة لاستمرار الاحتلال وانعدام التسوية ..

في الاسبوع الاخير اسمعت رئيسة الحكومة ووزراء آخرون وقائد الاركان كلمات تهديد باعمال انتقامية ضد لبنان ومصر والدول العربية الاخرى .

اننا نحذر من السير في هذه الطريق المغامرة والخطيرة التي اثبتت في الماضي عدم فائدتها وافلاسها واثبتت انها تعمق الهوة والعداء وتزيد سفك الدماء وتكلف المزيد من الضحايا البريئة وتعرقل امكانيات السلام .

لهذا يجب العمل بسرعة لايجاد ظرف يوضع فيه حد لسفك الدماء ، لمنع سقوط ضحايا بريئة اخرى ولمنع الانزلاق الى هاوية الحرب الشاملة . ان الطريق الى ذلك هي في تحقيق سلام عادل وثابت يمكن احرازه اليوم بتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، بالانسحاب من المناطق المحتلة واحترام الحقوق المشروعة لكل شعوب ودول المنطقة ، ومن ضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق شعب ودولة اسرائيل .

اقتراح الكتلة الشيوعية (ركاح) لتلخيص النقاش حول بيان الحكومة حول القتل في مطار اللد

(فيما يلي نص مشروع القرار الذي قدمه يوم الاثنين الماضي النائب توفيق طوبي حول القتل في مطار اللد ورفضته كتل الائتلاف والمعارضة اليمينية :)

تندد الكنيست بالهجوم الاجرامي القاتل على مدنيين ابرياء الذي جرى في مطار اللد بتاريخ ٣٠ـ٥ـ٧٢ .

وتقرر الكنيست ان اعمالا اجرامية كهذه ليس فقط لا تخدم اية قضية عادلة وانما تجلب العار الى منفذيها وتؤدي الى الاضرار بكل قضية السلام العادلة التي يزعمون انهم يتكلمون باسمها ..

وتقرر الكنيست انه سوية مع التنديد بهذا القتل الجماهيري وبعمليات الهجوم الاخرى على مدنيين ابرياء ، لا يمكن تجاهل حقيقة ان هذه المآسي تنبت على ارضية استمرار الازمة في منطقتنا وعلى ارضية استمرار احتلال الاراضي العربية ، على ارضية الاستهتار والاعتداء على الحقوق القومية والانسانية للشعب العربي الفلسطيني .

وتدعو الكنيست الحكومة الى الامتناع عن استعمال القوة ردا على الحادث وتحذر من ان السير في طريق اعمال الانتقام العسكرية ستزيد من تعقيد الوضع ، وتشدد العداء وتعمق الهوة ولن يحل اية قضية .

ولمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران تعبر الكنيست عن القلق والخوف من استمرار الازمة في المنطقة واستمرار سفك الدماء ، ومن الاخطار الناجمة عن استمرار الاحتلال وفقدان السلام .

وتقرر الكنيست انه يجب العمل بسرعة من اجل التوصل الى وضع يتوقف فيه سفك الدماء ويمنع التدهور نحو تجدد القتال ، وذلك عن طريق احلال سلام عادل ومقيم . والطريق الى ذلك هو التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن والسلام بدون ضم واحترام الحقوق العادلة لكل الشعوب والدول في منطقتنا .

السكوت من ذهب

احدث ايرل ليشيستر ـ توماس ادوارد كوك ـ ضجة في مجلس اللوردات البريطاني حين القى خطابه مؤخرا .

ولم تنجم الضجة عن مضمون الخطاب .. بل بسبب مجرد القائه .. فقد كان خطاب الايرل البكر منذ ان انتسب الى مجلس اللوردات قبل ٢٢ سنة .

وكتبت الصحف البريطانية ان الايرل لم يحطم الرقم القياسي في المجلس ... فوالده صمت ٢٣ سنة في مجلس اللوردات قبل ان يتكلم .. وجده صمت ٣٢ سنة .. وجد جده ٦٧ سنة ! ...

يعيلان نفسيهما

في حديقة الحيوانات في كولماردن في السويد يعيش قردان من نوع الشمبانزي ، بيبي ولوتان ، اشتهرا بالرسم .

وتباع كل صورة من صورهما بعد الانتهاء منها بمبلغ ٣٥٠ كراون ..

وينفق الدخل على القردين ..

يقول الحراس : ان القردين يتمتعان جدا « بعملهما » .

في القطر الذي كان يمنع الطلاق

حتى وقت قريب كانت ايطاليا القطر الاوروبي الوحيد الذي يحرم الطلاق تمشيا مع عقيدة الكنيسة الكاثوليكية .. ولكن ذلك

لم يمنع جورجيو ابريليتي من ان يتزوج ماريا ثم مونيكا ولوسيا وآنا وماريا (الثانية) وجيوفانا وجينا ومرغريتا وروزلبا واسونتا ـ المجموع عشر زوجات !.

والان يعيش جورجيو ، الذي بلغ الواحدة والسبعين من العمر ، متقاعدا في مزرعة بالقرب من روما .

لقد بلغ عدد اولاده بعد نصف قرن من الزواج ٤٥ .

صلاة بالوكالة

نجح القس الاميركي د. ت. اوسبورن في « اعماله التجارية » في لندن ...

لقد اقام مؤسسة اوسبورن في برمنجهام ثم اعلن ما يأتي :

بما ان اكثر الناس منهمكون في اعمالهم ولا يجدون الوقت للصلاة فالمؤسسة مستعدة لان تقوم بذلك عنهم مقابل رسم ..

وبلغ دخل المؤسسة في العام الماضي من الصلاة بالوكالة ١٠٠ الف جنيه ..

وبلغت الارباح الصافية بعد النفقات ١٥ الف جنيه .

اين تلتقي مشاريع حسين والجعبري

اعداد علي عاشور

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من تصوير افكار المحافل الحاكمة بشان مشروع الون ومشروع الملك حسين وقد نشرنا الحلقة الاولى في العدد الماضي ٦–٦–٧٢ ..

عن مشروع الملك حسين وكيف يجري تنفيذه تحدثت صحيفة « دافار » في مقال كتبه « اهود يعري » بتاريخ ٢٨–٥–٧٢ .

تقول « دافار » ان الملك حسين مشغول الان في الخطوات الاولية التي يتطلبها المشروع . والخطوات الاولية في نظر الملك حسين ، ليست التخلص من الاحتلال الاسرائيلي ، كما صرح هو نفسه لدى اعلانه عن مشروعه ، وانما هي تلك التي لا تتطلب موافقة اسرائيلية وتجري تحت اشراف اسرائيل الكامل . ولكنه في نفس الوقت لم يتخل عن العمل الذي يتطلب الموافقة الاسرائيلية .

ان الملك حسين – يقول اهود يعري – يعمل على تنفيذ مشروعه بشكل يختلف تماما عما يصرح به علنا . انه يسير خطوة .. خطوة في علاقاته مع اسرائيل . والخطوة الاخيرة هي التي ستستوجب الاتفاق الشامل مع اسرائيل .

وخطوات الملك حسين ، في هذه الايام ، تهدف الى مصالحة الفلسطينيين في داخل الاردن ، حتى يتم تضميد الجراح التي سببتها احداث ايلول الدامية ، وتقوم على التظاهر امام العالم العربي بأن « المساواة » التي منحها للفلسطينيين ليست مجرد اقوال .

ويذكر « اهود يعري » الخطوات التي اتخذها حسين حتى الان وهي :

* اعلان العفو العام عن كل الفدائيين الذين هربوا من الاردن في أعقاب الاشتباكات مع الجيش والسماح لكل فلسطيني خارج الاردن بالعودة اليه . وفي هذا المجال اتخذت الترتيبات لاستيعاب العائدين في مخيم في المفرق . وحسب الاحصائيات الاردنية عاد من هؤلاء الى الاردن الف شخص حتى الان . ولا تزال هناك أسابيع معدودة لانتهاء مهلة العفو . ومن المنتظر تمديدها.
* اقامة لجنة خاصة على مستوى عال لوضع الخطوط العامة لاطلاق سراح الفدائيين والزعماء الفلسطينيين المسجونين في معتقلات الاردن، وعددهم يزيد عن عشرة آلاف وقد تعهد الملك حسين باطلاق سراح معظمهم بعد ان تنهي اللجنة عملها .
* اعطاء حقوق متساوية للفلسطينيين الذين غادروا قطاع غزة ويقيمون الان في الاردن . في المرحلة الاولى سيمنح هؤلاء حقوق المواطنين الكاملة في مجال الاقتصاد والتجارة (الحصول على اذونات وغير ذلك) . وفي المرحلة الثانية سيمكن اللاجئون من غزة ، على ما يبدو ، ان يصبحوا مواطنين اردنيين .
* اقامة اذاعة قوية في جبال اربد للقيام بالدعاية الاردنية ، وعلى الاخص في موضوع الاتحاد ، في مختلف انحاء العالم العربي .
* زيادة ميزانية للمساعدة للضفة الغربية .

ولذلك يجدد دفع الاموال لمستخدمي الدولة الذين احيلوا على التقاعد ويعيشون في الضفة الغربية . وينتظر زيادة المنح للبلديات (بعد ان اعترف حسين برؤساء البلديات الذين تم انتخابهم في هذا العام) .

كل هذه الخطوات – يقول اهود يعري – تستهدف تقوية ادعاء الملك حسين ان الاردن هو وطن الفلسطينيين .

ومع ان هذه الخطوات لم يكن لها تأثير كبير على الفلسطينيين خارج الاردن الا انه يأمل ان تؤثر عليهم في المستقبل ، وخاصة بعد ان يجري تغييرات في الحكومة يعطى فيها تمثيل اكبر للفلسطينيين .

وخط عمل الملك حسين ، الثاني ، هو العمل من اجل مشروعه داخل الضفة الغربية.

وليس سرا – يقول اهود يعري – ان الجعبري الذي لم يزر عمان منذ حرب حزيران ١٩٦٧ يقيم اتصالات وثيقة مع الاردن . وحلقة اتصاله الاساسية مع الاردن – ولكنها ليست الوحيدة – هي صبحي الشريف الذي كان في السابق المستشار الصحفي لملك السعودية فيصل . ومعه يعمل عبدالوهاب زاهدة (الذي كان في السابق رئيس القسم السياسي في راديو عمان وهو الان يعمل مراسلا لمحطة الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية) .

وفي عمان يشتهر بالعمل من اجل مشروع حسين رشاد الخطيب الذي طردته السلطات الاسرائيلية من الخليل والذي هو احد المقربين من الجعبري .

ويقول « اهود يعري » انه على الرغم من ان اهداف الملك حسين اصيبت بصدمة قاسية عندما وقف ضد مشروعه عدد من الشخصيات التي طردت من الضفة الغربية ، والتي كانت حتى الفترة الاخيرة مربوطة بمركبة الملك مثل الرئيس السابق لبلدية الخليل روحي الخطيب والشيخ عبد الحميد السائح من القدس (الذي كان وزير الاوقاف) ، وابراهيم بكر من رام الله ..

اتفاق مصالح

ويواصل « اهود يعري » قائلا ان « مشروع حسين » اوجد لقاء مصالح بين الملك حسين وبين رئيس بلدية الخليل .

فالجعبري – على حد قوله – مهتم باقامة حكم محلي فلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، وقد الح مؤخرا بانه سيقترح مبادرة جديدة في هذا الاتجاه . ومع ان الكاتب يعتقد بأن تطورات كهذه ستكون ضربة لآمال الملك حسين . الا انه يذكر ان جماعة الجعبري يقولون ان الكيان الفلسطيني الناشيء سينضم عند احلال السلام الى الاتحاد الاردني . وهذا الموقف يتلاءم مع التوجه التدريجي الذي يتمسك به الملك . وهذا يعني ان هنالك امكانية للتوصل الى اتفاق هادىء بين حسين والجعبري بهذا الخصوص . وهناك من يقول ان اتفاقا كهذا قد تم التوصل اليه فعلا!

فالجعبري ، وهو السياسي القديم المحنك – على حد قول اهود يعري – لا يقفز حالا الى راس الصف . انه يعمل – تماما مثل الملك حسين – بحذر ويتخذ خطوات جزئية بطيئة ، فهو في البداية قد طلب اقامة اذاعة خاصة في رام الله ، وفي الاسبوع الماضي توجه بصورة رسمية الى الحكم العسكري مطالبا بتوسيع صلاحيات رؤساء البلديات واعطائهم صلاحية محافظين – هذه الصلاحيات المقصورة الان على الحكم العسكري الاسرائيلي ، وهذا ، كما هو واضح ، خطوة نحو اعطاء رؤساء البلديات صفة الممثلين السياسيين ونحو ايجاد نواة أكبر للحكم المحلي .

ومع ان « منسق العمل » في المناطق المحتلة ، الجنرال شلومو غازيت ، والعاملين معه يرفضون الرد على ما نشر من انباء بخصوص توسيع صلاحيات البلديات ، فانهم في الضفة يتحدثون عن اقامة دوائر تنسيق منطقية لشئون التعليم . (عين رئيس بلدية جنين السابق حسني السوقي مثلا مسئولا عن الاهتمام بهذا الامر) او شئون الصحة .

تعاون مشترك مع « زعماء » غزة !

والجعبري – كما يقول اهود يعري – يتعاون ايضا مع زعماء قطاع غزة . ورئيس بلدية غزة رشاد الشوا ، الذي اشتهر قبل سنوات بانه موال للهاشميين ، زار مؤخرا الخليل وصرح هناك بأن مصير القطاع ومصير الضفة مرتبط الواحد منهما بالآخر .

وكل من الجعبري والشوا يعرف ان اسرائيل تنوي ضم القطاع ولكن هذه المعرفة يجب في رايهما ان لا تحول دون العمل ضد هذا الضم (ولم يقل اهود يعري ضد الاحتلال انما ضد الضم بمعنى اقامة كيان فلسطيني مع الضفة في ظل الاحتلال) .

ويضيف اهود يعري ان الجعبري استطاع في الواقع ان يربط الشوا والموالين له بعجلته – الامر الذي يقوي مكانته في الضفة نفسها . اما الشوا فيسعى الى ايجاد مركز له لدى الجعبري ، لانه يعتقد ان الجعبري ربما ينجح في ان يدخل الى غزة نفس الانظمة الموجودة في الضفة الغربية . وهذه العملية تتلاءم تماما مع مشروع الملك حسين ، الذي أشار بوضوح الى ضم القطاع الى الكيان الفلسطيني .

بالاختصار – يقول اهود يعري – فان حسين يؤمن بأن التنفيذ التدريجي لمشروعه سيؤدي الى اتفاق مع اسرائيل والى تحقيق فكرة الاتحاد . والجعبري يريد تنفيذ قسم من مشروع حسين في الضفة الغربية منذ الان كنواة للهيئات التي سيقوم عليها الاتحاد .

والسؤال هو ماذا ستفعل اسرائيل ؟

ويجيب اهود يعري :

ان الدفاع عن « مشروع الون » يتطلب الاستجابة المتحفظة ، والبطيئة بنفس المدى ، مع الطرفين (اي مع حسين والجعبري) !! فلا سبب هنالك ، مثلا ، يدعو الى عدم الاستجابة الى طلب توسيع صلاحيات البلديات الذي تقدم به الجعبري مؤخرا. ان خطوة كهذه لن تضر بالسيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وانما ستكون استمرارا طبيعيا للسياسة التي انتهجتها اسرائيل منذ الحرب . ولا مانع ايضا في ان تخصص الاذاعة للجعبري الساعتين اللتين يطالب بهما . فليس في ذلك اي ضرر . ففي هذه المرحلة التي تتعلق فقط بهامش مشروع حسين فان اسرائيل لا تواجه قضية اقامة هيئات سياسية في الضفة ، وبالاحرى فهي لا تواجه قضية الخارطة . ان الاستجابة للجعبري لا تعني الموافقة على اهدافه ، اذ هو نفسه لا يطالب بموافقة كهذه . ولذلك فالتزام الحكومة الصمت يمكن ان يكون بشير خير !

ما هي حقيقة الموقف الاسرائيلي ؟

وهكذا كما يوضح اهود يعري لم تربط الحكومة نفسها حتى الآن لا بمشروع حسين ، ولا بمخطط الجعبري . والحقيقة انها تريد الاستفادة من الطرفين لتنفيذ مخططاتها هي – مخططات التوسع والضم .

وهذه الحقيقة اوضحها وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان في مقابلة تلفزيونية اذيعت يوم السبت ٣\٣٠ في برنامج « شريط الانباء » . قال ديان :

ان كل اتفاق على مستقبل الضفة يجب أن يسمح بالاستيطان اليهودي هناك . واضاف : « انني لا اعتقد بأننا يجب ان نعقد اتفاقا يحظر على اليهودي السكنى في الخليل » ! وقال : « في الوضع الراهن في العالم العربي ، يتوجب علينا ان لا تحرك جنودنا من نهر الاردن ، علينا ان نبقى في وضع يمكننا من السيطرة على الضفة كلها » ..

ومبدأ آخر من مبادىء ديان – عدا الاستيطان والسيطرة الاسرائيلية التامة على الضفة الغربية – هو « ايجاد شبكة من العلاقات .. قريبة ووثيقة – بين اسرائيل وتلك المناطق في الضفة الغربية التي سنتخلى عنها » ..

والمبدأ الاخير : « علينا ان نمتنع عن ضم أقلية عربية كبيرة اكثر من اللازم داخل حدود دولة اسرائيل » .

وقال ديان في هذا الشأن : « ارى ان حوالي مليون عدو اضافي هو ، بدون شك ، اقلية كبيرة جدا اكبر مما تستطيع إسرائيل بسكانها ان تقبل به » .

بناء شقق في شرم الشيخ تاكيدا لسياسة الحقائق القائمة وشهوة التوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل .. (لقد نشر هذا الكلام تحت صورة الصفحة الثانية من العدد الماضي ٦–٦ خطأ .. اما تلك الصورة فكانت لانابيب النفط في سيناء المحتلة) ..

شكوى من تصرفات البلدية وبوليس حيفا

وصلت الينا شكوى من الاخ بشاره عسوس القاطن في شارع بينه ١٣ أ في حيفا رسالة يشكو فيها تصرفات بلدية حيفا ، وكذلك بوليس حيفا ، واهمالهما لحقوقه في بيته التي يعتدي عليه جاره باستمرار .

فجاره – كما يقول الاخ بشاره في رسالته – قد اعتدى على المعبر المؤدي الى داره ، ونصب فيه عنوة حبال غسيل، على الرغم من ان مهندس البلدية – الذي حضر بناء على شكوى تقدم بها الى البلدية – قرر ان المعبر له ولا يحق لجاره ان ينصب فيه حبال غسيل .

ويقول الاخ بشاره انه ارسل رسالتين مسجلتين الى البلدية مطالبا بتدخلها لوضع حد لعدوان جاره عليه الا انه لم يتلق اي جواب .

كذلك ارسل رسالتين الى البوليس ولكن البوليس ابلغه بأنه لن يتدخل الا اذا تلقى امرا من البلدية .

ومؤخرا – يقول الاخ بشاره – حاول جماعة من السكارى بتحريض من جاره ، على حد قوله ، الاعتداء على زوجته وعليه . وقد ابلغ البوليس بالحادث فلم يفعل شيئا بدعوى انهم لم ينفذوا الاعتداء !

اننا نطالب البلدية والبوليس بالاهتمام بهذه القضية وحلها قبل ان تتطور الى ما لا تحمد عقباه وخاصة ان الخلاف مع هذا الجار اصبح قضية مزمنة.

النائب توفيق طوبي اثناء مناقشة وزارة التطوير في الكنيست :

نطالب بخطة لربط القرى العربية بشبكة الكهرباء

القدس – لمراسلنا البرلماني – في ٢٩ ايار الماضي ناقشت الكنيست بيان وزير التطوير ح. جبتاي عن عمل وزارته . واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي فأشار الى انه سيعالج في كلمته احدى القضايا المؤلمة القائمة بحدة منذ سنوات وتنتظر المعالجة والحل – قضية الكهرباء في القرى العربية .

وقال « انها حقيقة مرة انه بعد حوالي ٢٥ سنة على قيام الدولة وصلت الكهرباء الى ٣٥ قرية عربية فقط من اصل ١١٢ قرية . اي ان ٧٧ قرية لا تزال تعيش في الظلمة . ان هذا يشكل لائحة اتهام ضد سياسة الحكومة . منذ ١٩٤٨ حتى ١٩٦٢ تم ربط ٦ قرى عربية فقط بشبكة الكهرباء ، كما جاء في بيان مراقب الدولة رقم ٢١ .

واضاف ان المسئولين اضطروا في وجه الاحتجاجات والمطالب المتكررة ان يعدوا خطتين خمسيتين لتطوير القرية العربية : الاولى من ١٩٦٢\٦٣ حتى ١٩٦٦\٦٧ والثانية من ١٩٦٧\٦٨ حتى ١٩٧١\٧٢ . وشملت هاتان الخطتان ايضا ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء . والخطة الاولى شملت ربط ٦٥ قرية عربية بالشبكة ، ولكن الكهرباء لم تصل الا الى ١٤ قرية ووسعت شبكة الكهرباء في ٣ قرى أخرى ، وشملت الخطة الثانية ٢٥ قرية عربية ولكن ١٤ قرية اخرى فقط وصل اليها التيار الكهربائي .

وللتأكيد على التمييز اللاحق بالقرى العربية اشار النائب طوبي الى ان الكهرباء تصل الى المستوطنات اليهودية قبل ان يسكنها مواطنوها اليهود .. وذكر النكتة الشائعة في القرى العربية ، التي تعيش في الظلمة ، عن ان الدجاج في المستوطنة اليهودية المجاورة ينام على ضوء الكهرباء ، أما الاطفال العرب فيتوجب عليهم ان يعدوا دروسهم على قناديل الكاز . وقال ليس لي اعتراض على ان يحظى دجاج المستوطنات اليهودية بالكهرباء وينام على ضوئها ولكن يجب عليكم ان تدركوا مشاعر المواطن العربي بعد ٢٥ سنة ، وتساءل عن مشاعر سكان قرية ساجور الواقعة على طريق عكا – صفد ، الذين ينامون في الظلام بينما تملك شازور ، الواقعة على الطرف الآخر من الشارع، الكهرباء والحاجات الانسانية الضرورية والتي لا يمكن المرء ان يعيش اليوم بدونها .

وقال : كيف يمكن شرح وضع قرى مثل ام الفحم ، وعدد سكانها ١٤ الف نسمة ، التي تأمل الان فقط بعد ٢٥ سنة ان تصلها الكهرباء ؟ وكذلك القرى الكبيرة سخنين (١٠ آلاف نسمة) ، عرابة (٦ آلاف نسمة) ، كفر كنا (٦ آلاف نسمة) ، مجد الكروم (٧ آلاف نسمة) ، وبيت جن والبعنة ودير الاسد وقرى كبيرة أخرى عديدة ، تمر شبكة الكهرباء على بعد أمتار منها ولكنها لا تزال تعيش في الظلمة وتضيء ليلها بالكاز .

واكد توفيق طوبي في كلمته ان خطورة القضية تعود الى امرين : اولا : العبء المالي الكبير الذي يقع على عاتق المواطنين والمجالس المحلية في هذه القرى اذ لا تقدم الحكومة سوى القروض الصغيرة التي تشكل جزءا صغيرا جدا من تكاليف ربط القرى بالكهرباء ، التي تصل الى ملايين الليرات، ثانيا : المماطلة التي تستمر اعواما ، قبل التوقيع على الاتفاقية مع شركة الكهرباء وبعده .

ولاظهار قضية تمويل ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء استشهد بما جاء في تقرير مراقب الدولة رقم ٢١ :

« ان ربط القرية بشبكة الكهرباء عمل غال ، لا يستطيع سكان القرى انجازه . وللمساعدة على تمويله تقدم الحكومة القروض ...

« وتقع التكاليف على عاتق السلطات المحلية التي تجبي من اصحاب العقارات (البيوت) رسوم الاشتراك . وهذه تختلف من مكان الى آخر وفق حجم الاستثمارات وعدد الغرف . وبشكل عام تتراوح رسوم الاشتراك بين ٥٠٠ والفي ليرة . وبالاضافة لرسوم الاشتراك على المواطن ان يدفع لقاء ربط بيته بالشبكة مبلغا يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٥٠ ليرة لقاء كل وحدة سكن » .

واشار الى انه من اجل ايصال تيار الكهرباء الى احد الاحياء في شفاعمرو يطلب من البلدية ان تدفع ما قيمته مليون ليرة . وهذا المبلغ يطلب من سكان الحي فتبلغ تكاليف وحدة السكن الواحدة حوالي ١٠٠٠ ليرة .

واضاف قائلا ان الشركة تحصل عند توقيع الاتفاقية على مبالغ ضخمة تبلغ مئات الآف الليرات وتسجلها على حسابها . ويمر عامان وثلاثة والسكان ينتظرون ربط قريتهم بالكهرباء ، بينما توضع هذه المبالغ في جيب الشركة .

وذكر ما جاء في تقرير مراقب الدولة عن ان الحكومة خصصت للخطة الخمسية الاولى مبلغ ٣ ملايين و ٧٤٥ الف ليرة لتقديم القروض للقرى . ولكن مليون و ٤٦٠ الف ليرة فقط أنفق خلال هذه السنوات في هذا المجال . وفي الخطة الثانية خصص مليونان و ٩٣ الف ليرة ، وانفق فقط مليون و ٤٣ الف ليرة .

وبعد ان ابرز ما أكده تقرير مراقب الدولة عن نواقص في التخطيط وتقديم القروض وانجاز الاعمال قال ان على الحكومة ان تقدم جوابا على السؤال : لماذا لا تقدم العون والمبالغ الضرورية لربط القرى العربية بشبكة الكهرباء بينما تجد ملايين الليرات من ميزانية الدولة طريقها الى اصحاب الاعمال الكبار والصناعيين والمستوردين وغيرهم .

وقال ان هذه الحقائق التي وردت في تقرير مراقب الدولة وغيرها ، لا يمكن المرور عليها مر الكرام وانما ينبغي مطالبة الحكومة بشدة بأن تتخذ اجراءات رئيسية وجذرية لتغيير هذا الوضع . واضاف لا يمكن اعتبار المسألة اهمالا اداريا فلدى الحكومة كل الامكانيات لتسوية هذه القضية المؤلمة ، لو انها تظهر توجها آخر للقرى العربية ، وتحترم حقوق المواطنين العرب وتأخذ رغباتهم بعين الاعتبار .

وطالب في نهاية كلمته بتغيير سياسة الحكومة ازاء ربط القرى العربية بالكهرباء وبتخصيص المبالغ اللازمة لذلك وبوضع خطة حقيقية لربط القرى العربية بالكهرباء في أقرب وقت فهذا حق المواطنين العرب وهو واجب الحكومة .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو للبحث مجددا في الاتفاقيات الجماعية

بعث الرفيق يشوعا ايرغه باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) برسالة الى اللجنة المركزة للهستدروت موجهة الى السكرتير العام بن أهرون ، طالب فيها باسم الكتلة بعقد جلسة للجنة التنفيذية للبحث من جديد في الاتفاقيات الجماعية لكي تتلاءم مع مطالب جمهور العاملين وفي الخطوات التي يجب اتخاذها دفاعا عن مطالبهم العادلة .

وقد جاء في هذه الرسالة :

لقد مرت خمسة شهور على انقضاء مدة الاتفاقيات الجماعية ، وهذه الاتفاقيات لم تتجدد حتى الان .

وقد اصبح واضحا اكثر فأكثر ان « الاتفاق الشامل » الذي وقع بين ممثلي الهستدروت واصحاب العمل لا يمكن ان يكون اساسا لاتفاقيات الاجور . ان الغلاء المتزايد بدون انقطاع وفرض ضرائب جديدة يشكلان سببا آخر من الاسباب التي تدعو العمال الى المطالبة باتفاقيات اجور تعوض عن الهبوط في مستوى حياة عائلات العمال.

ودعا الرفيق يشوعا في رسالته الهستدروت الى الوقوف الى جانب العمال وعدم تجاهل مطالبهم العادلة.

مرة أخرى يطرد مواطنون عن طريق الصحراء

مع حلول السنة الخامسة لحرب حزيران ولاحتلال المناطق العربية يظهر المحتل اكثر من قبل تنكره للمواثيق الدولية ولحقوق الانسان الرئيسية في المناطق المحتلة .

ففي تاريخ ٢٣–٥–٧٢ طردت سلطات الاحتلال الى الضفة الشرقية من نهر الاردن عن طريق وادي عربة ثلاثة معتقلين اداريين من نابلس وهم : موسى شحشير ، محمود شموط ومصطفى سمير . وطرد معهم محمود احمد عدوان من بيت صوريف الواقعة قرب الخليل . الا ان امر طرد المواطن الاخير – عدوان – قد ابطل لقاء كفالة مالية كبيرة . وقد نشرنا عنه خبرا في عدد الاتحاد السابق .

اسبوعيات

متى كان التاريخ يعيد نفسه ؟!

في الذكرى الخامسة للخامس من حزيران اعلن الوزير الحيروتي السابق والجنرال المتقاعد ، عيزر وايزمن ، انه يرى الوضع اليوم شبيها بما كان عليه قبل خمس سنين ، اي عشية حرب حزيران . وطالب بحكومة « تجمع قومي » .

وانا ارى انه قد يكون محقا في هذا التشبيه . كيف ؟ النفط ..

لقد بدأ التوتر ، الذي اوصل الى حرب حزيران ، حين قامت حكومة وطنية في سوريا طالبت شركات النفط الاجنبية ، التي تعبر انابيبها في الاراضي السورية ، بمتأخر العائدات . وفي كانون الاول سنة ١٩٦٦ اوقفت سوريا ضخ النفط عبر أراضيها . فاستشاطت حكومات النفط الاستعمارية غضبا . فتحرك حكام اسرائيل . وفي ٩-١-٦٧ وقع اول اشتباك على الحدود السورية . وفي اليوم التالي وقع اشتباك بالدبابات .

في مستهل آذار ١٩٦٧ رضخت شركات النفط لمطالب سوريا . وفي اواخر آذار نفسه وقعت اتفاقية بين مصر والاتحاد السوفييتي لاقامة منشآت الفولاذ الضخمة في حلوان . فأخذ المستعمرون يفقدون صوابهم ، مثلما فقدوه في سنة ١٩٥٦ حين أممت مصر شركة قناة السويس . فبلغ التوتر ذروته . وفي ٧ نيسان ١٩٦٧ قام الطيران الاسرائيلي بأوسع هجوم على الاراضي السورية .

وفي هذه الاثناء نشر اوري افنيري ، في مجلة « هعولام هزيه » ، الصورة الكاريكاتورية التي لفتت انظار العالم آنذاك والتي تنكر لها اوري افنيري فيما بعد حين هتف الجنرال ديان : « الوطن في خطر » ! والصورة المذكورة هي عن جندي اميركي يطلق مدفعه الرشاش في اتجاه سوريا . واما رصاص المدفع فكان في شكل جنود اسرائيليين . فرجال السياسة كان الامر واضحا لهم وهو ان تحرك القوات الاسرائيلية هو لضرب الحكم المعادي للاستعمار والذي يهدد امتيازات النفط الاستعمارية في سوريا .

وبالطبع اخفى حكام اسرائيل عن شعبهم حقيقة الدوافع وراء التوتر والعمليات العسكرية . واطعموا شعبهم دعاية مرعبة عن خطر الفدائيين القادمين من سوريا والذين كانوا ، في العديد من الحالات ، يصيبون الابرياء وبينهم النساء والاطفال . وكانت هذه الاعمال اكبر عون للمخططات الاستعمارية والاسرائيلية الرسمية لتضليل الراي العام في الداخل وفي الخارج ولتحضير الاذهان للحرب التي جاءت فيما بعد . وأخطاء العديد من الزعماء العرب ، في خطاباتهم الرنانة وفي الاعمال المضرة ، هي امور يعترف حكام اسرائيل انفسهم انها كانت اكبر عون لهم .

فما هو وجه الشبه الان ؟ النفط والمذبحة في مطار اللد.

فحتى معلقي الصحف الاستعمارية اضطروا الى الاعتراف بأن قيام العراق وسوريا بتأميم شركة نفط العراق الاستعمارية هو ضربة اخطر حتى من تأميم شركة قناة السويس سنة ١٩٥٦ . وكتبوا : انه اذا نجح هذا التأميم فستفرط المسبحة في بقية انحاء العالم العربي وحتى في ايران . وسيكون من الصعب على المستعمرين ان يقفوا مكتوفي الايدي امام هذه الضربات الجديدة .

واما حكام اسرائيل فان نجاح مؤتمر القمة في موسكو ، الذي كادوا ان « يستشهدوا » حتى يفشلوه ، قد عمق ازمتهم السياسية الى اقصى حد . وان مجرد اعلان الرئيس نيكسون عن تأييد بعثة يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن هو ضربة للوساطة الاميركية التي علق عليها حكام اسرائيل اوسع الآمال . ومهما يكن من أمر فالتطورات ، بعد مؤتمر القمة ، ستفرض على حكام اسرائيل ان يوضحوا نهائيا موقفهم من قرار مجلس الامن وسيفرض عليهم التعاون مع يارينغ . وكل ذلك لا يريدونه البتة .

فمرة اخرى تندمج مصالح الاستعمار بمصالح حكام اسرائيل . فكلاهما سيحاول بذل كل جهد لايقاف هذه التطورات الجديدة التي فرضت عليهما فرضا .

وكانوا في حاجة الى حجة يصرفون فيها الانظار عن نواياهم الحقيقية ويبررون بها قيامهم بعمليات عسكرية « لتأديب العرب » . تماما كالهدف الذي وضعوه نصب أعينهم من حرب حزيران قبل خمس سنوات . وفشلوا .

فجاءت المذبحة في مطار اللد لتقدم هذه الحجة . اننا نفهم مشاعر شعب سد العدوان في وجهه كل المنافذ ، شعب ظل مشردا ، ومرتين ، خلال حوالي ربع قرن ، كان ضحية التقتيل والابادة والاحتلال وهدم قراه وبيوته ، ويواجه غطرسة وقلبا للحقائق من الصعب عليه المحافظة على التعقل تجاهها . ولكن السياسة تظل سياسة مرهونة بالنتائج .

ولا نقبل تبرير ما جرى في اللد بأن المعتدين قاموا بأعمال ابشع منها . واقول لكم : ان هذا التشبيه بالمعتدين يهين كرامة اصحاب الحق . وكما ان القضية غير العادلة لا تخدم الا بوسائل غير عادلة - احتلال وتشريد وهدم وتقتيل الخ ، فان القضية العادلة لا تخدم الا بالوسائل العادلة .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها منظمة جورج حبش بعمليات من هذا النوع « في الوقت المناسب » - المناسب للمعتدين لانقاذهم من ورطاتهم وللتغطية على جرائمهم . واعمال هذه المنظمة قدمت خدمات كبرى لجلادي الملك حسين لعزل الشعب العربي الفلسطيني ولتنظيم مجزرة ايلول .

والمستعمرون الاميركيون وحكام اسرائيل يستغلون الان مذبحة الابرياء في مطار اللد لتبرير عمليات عسكرية عدوانية لا يستطيع احد ان يتصور نتائجها . فالرئيس نيكسون اعلن عن قشعرة بدنه لقتل الاطفال والنساء في اللد دون ان يفسر لنا كيف لم يقشعر بدنه لقتل الاطفال والنساء في الفيتنام .

والاغلبية الحكومية واليمينية في الكنيست اتخذت قرارا يحمل الدول العربية مسئولية ما حدث وينذرها بالعقاب . وميكونس وافنيري (مثل ٥ حزيران الاول) انضما الى « التكتل القومي » . والقائد العام اعلن : « لبنان ليس المسئول الوحيد . ان صيحات التأييد التي ارتفعت في مصر بعد المذبحة تثبت قيام العلاقة المتينة بين مصر والمخربين . وعلى الدول المسئولة عن هذا ان تدفع الثمن » . والمدعو عامي حاي فاجلين ، الذي كان قائد عمليات اتسل زمن الانتداب (دير ياسين) اعلن : « فقط الاستيلاء على بيروت ولبنان والقضاء على منظمات المخربين في قواعدهم - هذا هو الطريق أوضع حد للارهاب .. علينا اسقاط النظام القائم في لبنان واقامة حكومة تعقد صلحا معنا .. علينا ان نحول الضربة التي وجهت الينا في مطار اللد الى نقطة قفز » .

نحن الشيوعيين وكل الناس التقدميين ، اليهود والعرب ، نشجب بكل ما اوتينا من قوة مذبحة اللد الاجرامية والجنونية . ونحن نفعل ذلك بكل اخلاص وبأيد نقية طاهرة. ولكننا نشك ، بل اكثر من ذلك ، فيما يبديه المستعمرون واعوانهم المحتلون في اسرائيل من مظاهر الانسانية والقشعريرة والحرص على ارواح الابرياء . ونريد ان نقول الحقيقة : ان تعنت حكام اسرائيل ، خمس سنين ، في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن وفي الاستمرار في تشريد شعب بأسره هو مستنقع لا تعيش فيه سوى هذه الضفادع . وكل انسان انساني حقا يعلم ان الدواء الحقيقي هو بتجفيف هذا المستنقع .

في الخامس من حزيران الحالي اصدرت جريدة « القدس » ، التي نالت الترخيص من سلطات الاحتلال ، عددا خاصا لهذه المناسبة ضمنته مقابلات عن ذكريات الخامس من حزيران . وعلى الرغم من نواياها السياسية الرجعية واخفائها حقيقة النزاع ، فقد كشفت هذه المقابلات عن مباذل الاحتلال . فأين الابدان التي اقشعرت ؟ سيكون مفيدا ان تنشر جريدتنا الاتحاد مقاطع من هذه المقابلات التي جرت مع رؤساء بلديات وشخصيات معروفة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

مثلا هناك ما رواه رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، عن محاولة ترحيل جميع اهالي طولكرم ، حتى لم يبق منهم في اول الامر سوى ١٥٠ نسمة من ١٢٠ الفا . وعن قيام السلطات باجبار رئيس البلدية وأقرانه بالسفر الى نابلس مشيا على الاقدام في ظلام الليل .

وهناك ما رواه الحاج حسن عبد الله صبري ، رئيس بلدية قلقيلية آنذاك ، عن قرار السلطات بترحيل اهالي البلدة جميعا . ورحلوا . ثم ضج العالم وضجت الامم المتحدة فاضطرت السلطات الى السماح لهم بالعودة . فعادوا . فلما وصلوا الى مشارف قلقيلية ردوا على اعقابهم مرة ثانية . ثم عادوا . فاذا ٦٠ بالمئة من بيوتها مهدومة . وقال : « ووجدنا ٦ جثث لمواطنين لم يستطيعوا مغادرة المدينة فماتوا من الجوع » .

ونشرت « القدس » ما كان عاموس كينان قد نشره عن عملية هدم عمواس ويالو وبيت نوبا في اللطرون . وكتب عاموس كينان عن اهالي هذه القرى الذين هاموا على وجوههم :

« وكان من بينهم نساء ورجال طاعنون في السن لا تكاد ارجلهم تقوى على الوقوف . وكان من بينهم اطفال في سن الرضاعة محمولين على ايدي امهاتهم وصبيان يبكون ويطلبون الماء . فأمرناهم بالتوجه الى بيت سيرا ، فأجابوا بأنهم طردوا من هناك وانهم حيثما اتجهوا لا يقابلون الا بالطرد واطلاق الرصاص ، كما اخبرونا انه مضى عليهم على هذه الحال اربعة ايام دون طعام او ماء حتى ان بعضهم هلك في الطريق . وطلبوا السماح لهم بالعودة الى بيوتهم او ان نريحهم من الحياة وان نطلق الرصاص عليهم .. لم نسمح لهم بدخول القرية لاخذ متاعهم لان الاوامر كانت تقضي بمنعهم من مشاهدة عملية الجرف والتدمير . فأخذ الاطفال بالبكاء كما بكى ايضا بعض الافراد من الجنود » ..

هؤلاء ، مثلنا الذين بكوا وما زالوا يبكون ، يحق لهم ان يستنكروا بكل ما اوتوا من قوة ما جرى في مطار اللد . ولكن ليس روجرز ولا الذين اقتسموا أراضي اللطرون .

أردت ان ابرز الاخطار الكامنة وراء عملية اللد الجنونية ووراء نظرية تحويلها « الى نقطة قفز » .. الى اين ؟ وماذا بعد ذلك ؟

وهل يستطيع نيكسون الذي اضطر ان « يقفز » الى مؤتمر القمة في موسكو ، ويدرك ما اصاب العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ وفشل حرب الايام الستة ، ان يطلق الضوء الاخضر لحكام اسرائيل المغامرين كما اطلقه سلفه جونسون ؟

وهل يحسب حكام بلادنا انهم يستطيعون طويلا ان يتخلصوا من ورطتهم السياسية العالمية بالمتاجرة الى اقصى حد بالهدية القذرة التي قدمها اليهم جورج حبش ؟

وهل يرضى شعب اسرائيل ، بعد خمس سنوات ، بأن يعود حكامه من حيث ابتدأوا ، حيث منديله وتيتي تيتي ؟ واذا قفزوا فقد يقفزون في هوة . أيوب خان قفز . وحكام فيتنام الجنوبية قفزوا . اما آن الاوان كي تنبت هذه الارض، التي سبختها دماء العرب واليهود ، ورودا ورياحين ؟ آن الاوان .

(جهينة)

الناصرة تعود وتستنكر عدوان حزيران وتدعو الى التسوية السياسية

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » أنباء الاجتماع الشعبي الذي عقد في الناصرة بمناسبة مرور خمس سنوات على عدوان حزيران وذكرنا التظاهرة البيانية التي جرت في المدينة .. آنذاك حمل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي شعارات تدعو الى تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا وتنفيذ قرار مجلس الامن . ويبدو في الصورتين قطاعان من التظاهرة البيانية في الناصرة . وفي احديهما يظهر البوليس وهو يحاول ارهاب المتظاهرين الذين أكدوا بتظاهرتهم تمسكهم بالنضال ضد الاحتلال .

الطفلة والوردة

شعر : فتاة فلسطين

انطفأت ايام واضيئت
بالدهر ليالٍ
حتى استيقظت انا
من نوم لم اغلق فيه جفوني
كالطفل اغني الورد على بيتي ،
احرث ارضي بالنغم الحلو

وبآمالي
كنت انادي للشجر المورق
من ثورة اجدادي
كنت اصلي للرب الهارب
من جوع بلادي -
لم افهم ،
غير الوردة بين الشوك الحاميها
عبر العين آترميها
بسهام الغدر الوحشيه
في أسن حب همجيه
وابن العم
وابن الخال الكان يطعمها
في صفقة آمالٍ ذهبيه
وابن الكلبة من اقصى الارض
كان يناديها في لغة المدفع ...
لا ، لن تخضع
ازهار تحميها الاشواك
في قلب الطفله
الطفلة عربيه .

★ نلتقى ★

شعر : ناجي ظاهر

.. نتلاقى ..
في كل طريق .. او مفرق
في شاطىء نهر ..
في بيرق
في غصن يهوي ..
نتلاقى ..
في اصقاع تبعد
في جوف الارض ..
نتلاقى ..
في كلمات الماضي ..
في عش يبنيه العصفور
في كهف لا يدخله النور ..

★

نتلاقى ..
والفارس والانثى
في درب تنزله الغيلان ..
نتلاقى ..
في وهم أسطوري
في منفى الشارع
نتلاقى في لا شيء ..
بتلاقى في همسة عاشق
في صدفة حب عمياء
في بلدة انسان يولد
في امد يأتي بعد الغد
نتلاقى في مرفا ظل ..
نتلاقى في رنة قيد ..

قادة الهستدروت قلقون حتى من تعاون النقابات !

في تقرير خاص بعث به ممثل الهستدروت في اوروبا « يونا يجول » الى السكرتير العام للهستدروت اسحق بن اهرون ، اعرب « يجول » عن قلقه الشديد من التقارب المتزايد بين النقابات في غرب اوروبا والنقابات في شرقيها. وقال ان هذا التقارب اذا استمر فسيضر بمصالح اسرائيل في اوروبا ويجعلها مرتبطة بمؤيدي الشيوعيين !

واكثر ما يقلق « يجول » هو النشاط الجاري حاليا لعقد مؤتمر عام لكل النقابات في اوروبا - شرقيها وغربيها - خلال هذا العام ، والذي سيكون خطوة هامة نحو عقد المؤتمر العام للامن الاوروبي .

ويقول « يجول » في تقريره ان تقارب النقابات الكبيرة في اوروبا الغربية (دول اسكندنافيا ، المانيا الغربية ، بريطانيا ، النمسا ، فرنسا وغيرها) الذي يستهدف التحالف والتعاون المشترك مع النقابات في بلدان اوروبا الاشتراكية يتطور تدريجيا على اساس ايديولوجيا اوروبية معادية للولايات المتحدة . ويضيف ان قسما من هذه النقابات قد سلم عمليا بانسحاب النقابات الاميركية التي تعرقل التعاون المشترك مع النقابات في شرق اوروبا .

ويضيف « يجول » ان هناك مخططات مختلفة للتعاون المشترك بين النقابات في قسمي اوروبا ، أبرزها اقتراح باقامة لجنة قيادية ، في اسرع وقت، من ممثلي النقابات من النقابات من الجانبين ، في نطاق منظمة العمل الدولي . وكل هذه المخططات - يقول « يجول » - تستهدف تقوية التوجه نحوالانتساب الاوروبى الشامل ، وبذلك يزداد تأثير النقابات في اتجاه عقد مؤتمر الامن الاوروبي ومن اجل السلام في فيتنام وحل النزاع في الشرق الاوسط .

واحد الاسباب في هذا التقارب - في راي « يجول » - هو ازدياد نفوذ العناصر اليسارية في نقابات اوروبا الغربية في السنوات الاخيرة .

واستطرد واليوم يقيم الاتحاد السوفييتي علاقات مع ١١٦ منظمة نقابية قطرية ومع كل النقابات الاشتراكية - الدمقراطية الاوروبية ، هذا بالاضافة الى مئات الزيارات المتبادلة بين النقابات في البلدان الاشتراكية والنقابات الاشتراكية - الدمقراطية .

وهذا المجرى ، في راي « يجول » يمكن ان يؤدي الى ازالة كل نفوذ الهستدروت في اوروبا !

يانوش كادار يبلغ الستين

بتاريخ ١٩٧٢\٥\٢٦ بلغ الرفيق يانوش كادار السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري سن الستين .

وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق كادار بتحية جاء فيها : « باسم كل الشيوعيين في بلادنا نهنئكم من صميم قلوبنا ونتمنى لكم صحة جيدة وسنوات مديدة من النشاط المثمر من اجل الشعب الهنغاري العامل وحركة العمال العالمية . اننا نقدر تماما اسهامكم الكبير في قضية السلام والشيوعية بصفتك ماركسيا لينينيا واميا » .

المركز الثقافي السوفييتي

● نظم « المركز الثقافي السوفييتي » بمناسبة عرض فرقة « المسرح السكندري » لاحدث مسرحيات توفيق الحكيم « الدنيا رواية هزلية » على « مسرح سيد درويش » معرضا لتصميم ديكورات وملابس « مسرحيات الحكيم » كما اقام ندوة عن « مسرح الحكيم » اشترك فيها د. حسين فوزي والفنان سيف وانلي والمخرج حسين جمعة ..

الكتلة الشيوعية تهاجم سياسة الحكومة المتنكرة لحقوق الناصرة وبلديتها وتندد بموقف الائتلاف

النـــاصرة ـ لمراسلنا ـ في جو صاخب ومتوتر عقـــد المجلس البلدي ، مساء الجمعة ٢ـ٦ـ٧٢ ، جلسته الخاصة لبحث واقرار ميزانية البلدية للسنة الحالية ١٩٧٢\١٩٧٣ . فقد هاجم الشيوعيون بشدة سياسة الحكومـــة المتنكرة لحقوق المواطنين العـــرب في الناصرة والمتصفة بعـــدم الاكتراث وبالاهمال وبالتمييز ضد الناصرة وبلديتها . كمـا هاجموا مواقف الائتــــلاف ورئيسه الخانعة الذليلة لهذه السياسة . وقد اضطر رئيس البلدية في هذا الاجتماع الى الاعتراف بقصـــور الاوساط الحكومية المختلفة تجاه الناصرة وبلديتها كما اعترف بأن البلدية لم تستلم من المليون ليرة التي وعدت بها السيدة غولدا مئير لدى زيارتها للناصرة ومنحهـا مواطنة الشرف غير مئة الف ليرة فقط ! ؟ ...

واستمرارا لانتهــــاج سبيل الدعاية والتضايل تقدم الائتلاف باقتراح يقضي بـأن يكون حجم ميزانية بلديـــة الناصرة للسنة الحالية ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ هو ...،٩٨٠٨٢ ليرة اي بزيادة ٢،٧ مليون ليرة عن الرقم المضلل الذي وضعـــه لميزانية السنة الماضية ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ . وقد فندت الكتلة الشيوعية وبالارقام هــــذه الدعايـات والاضاليل واثبتت ان وزارة الداخلية لم تقـــر ميزانيـــة السنة الماضية التي كان حجمها يزيـــد عن ٧،١ مليون ليرة بل اقرت مبلغ ٦،٤ مليون ليرة . كما نبه الاعضاء الشيوعيون في هذه الجلسة الى انه بالنظر لتأخر الائتلاف لفترة تزيد عن شهرين في وضـــع الميزانية الجديدة فان وزيـــر الداخلية سيعتمد على حقـــه القانوني ولا يعترف الا بميزانية تشابه ميزانية السنة الماضية اي بالحجم الـــذي هو ٦،٤ مليونا وليس ٩،٨ مليون ليرة.

وهاجم ممثلو الكتلــــة الشيوعية في هـــذه الجلسة خنوع الائتلاف ورئيسه امام قصور الحكومة تجاه حقوق الناصرة ومواطنيها وطالبـــوا الائتلاف بأن يضع هو والكتلة الشيوعية موحدين ميزانيـــة تعكس مطالب الناصرة وحقوقها الاولية . ولكن الائتـــلاف ورئيسه رفضا اقتراحـــات الكتلة الشيوعية مع اعترافهما بعدالتها وواقعيتها ولم يقبلا غير اقتراح واحد للكتلــــة الشيوعية من بين سائـــر الاقتراحات الاخرى وهو زيادة مبلغ ...،٢٥٠ ليرة عـــلى مخصصات الصرف على الصحة والتنظيفات في المدينة .

ومن الجـــدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية ، جريا على عادتها في كل سنة ، قـــامت بدراسة دقيقة للميزانيـــة المقترحة وتقـــدمت في جلسة يوم الجمعـــة ٢ـ٦ـ١٩٧٢ باقتراحات تقضي بزيادة مبلغ ...،٣٠٠ ليرة للصرف عـلى تصليح وصيانــــة شبكات المجاري العامة وزيـــــادة ...،٥٠٠ ليرة لتصليح وصيانة الشارع العـــام الرئيسي في المدينة وكل شوارع الناصرة الاخرى وزيادة مبلغ ...،١٠٠ ليرة للحدائق العامة وبزيـادة مبلغ ...،٥٠٠ ليرة لتحسين وصيانة وتوسيع شبكة الكهرباء والانارة وبزيادة مبلغ ...،٥٠٠ للمدارس وخاصة الثانوية منها وبزيادة مبلغ ...،٥٠٠ ليرة لمساعدة فقراء النـــــاصرة ومساعدتهم الطبية والعلاجية وبزيادة مبلغ ...،٣٥٠ ليرة لتصليح وصيانة شبكة ميـــاه الشرب وبزيادة مبـــــــلغ ...،١٦٥٠ ليرة لبناء ملاعب للشباب واقامة مكتبة عامـــة وتقديم مساعدات ماليـــة لتشجيع النشاط المسرحي .

وقد بلغ مجموع ما اقترحته الكتلة الشيوعية من زيـــادات ٤،٥ مليون ليرة وبينت الكتلـــة وبالبرهان كيف يمكن تغطيـــة هذه الزيادة .

وقد تبين في هذه الجلسة ان الائتلاف وضع رقما قصد منه فقط موازنة الميزانية وهو مبلـــغ ٣،٣٧٥،٥٥٠ وذلك في باب الهبـــات الخاصة !؟ وعندما اقترح السيد يعقوب السالم ان يضع المجلس رقما هو ٥ ملايين ليرة في هذا الباب ثار رئيس الائتلاف واعتبر ذلك احراجا له وقال ان معنى ذلك حل الائتلاف الذي بناه الرئيس ويعقوب السالم معتمدين على وعد خاص بالحصول على ٥ ملايين ليرة للناصرة ثمنـــا لخنوعهما لسياسة الحكومة ولابعاد الشيوعيين الـــذين يمثلون نصف الناخبـــين عن ادارة البلدية . وامام هيـــاج رئيس البلدية تراجع يعقوب السالم ورضي بأن يوافق مـــع الرئيس على مطالبة الحكومـــة بدفع هذا المبلغ عند النظر في الميزانية غير الاعتيادية .

وبالنظر لصلابـــة وعدالـــة مواقف الكتلــــة الشيوعية اضطر الائتلاف ورئيســـه الى الموافقة على مطـــالب الكتلـــة المتعلقة بتأييد وضع منهـــاج لجباية الضرائب عـلى اساس الدخــــل الفردي وباجـــراء محاسبـــــة دقيقة مع دائـــرة الارنونة وبوضع ميزانية غـــير اعتيادية ولو لمرة واحدة عـــلى الاقل لمدينة كمدينة الناصـــرة التي حرمـــت من هــــذه الميزانيـــات طوال السنـــين الماضية كما وافق الائتـــلاف على مطلب الكتلة الشيوعيـــة بالغاء الديون والفواتير المتراكمة على بلدية الناصرة ، ولكنـــه رفض مطلب الكتلة بأن تدفـــع الحكومـــة كافة مصاريـــف الخدمات العامـــة وان يوظف معلمون اكفاء بالمبلغ المخصص للساعات الاضافية والبالـــغ ...،٣٢٤ ليرة !؟

وفي هذه الجلسة تبين ان الائتلاف بنى مطالبته في هبـــة الحكومة على ان يخص النفـــر الواحد في الناصرة ١٥ ليرة ، في حين طالبت الكتلة الشيوعية بمســـاواة الناصرة بالمـــدن اليهودية المشابهة او بأن يكون مقدار الهبة الحكومية ٥٠ ليرة للنفر الواحد في الناصرة . كما تبين ان الرواتب والاجـــور تعادل ٦٤٪ من الميزانية ، وان القروض والفواتير تعادل ٢٤٪ من الميزانية ، الامـــر الذي لا مثيل له في اية بلدية اخرى في اسرائيل .

استمـــرار حـــوادث السرقـــة وازديادهـــا في حي العجمي بيافـــا

يافا ـ لمراسلنا ـ تستمر موجة السرقـــات في الليل والنهار في حي العجمي . حتى اثناء نوم السكان في بيوتهم لا تسلم هذه البيوت من السرقات وذلك برش مواد مخدرة داخل البيت ! ولا تستطيع ربـــة البيت ترك بيتها حتى اثنـــاء النهار ! وهناك نقمة عارمة على البوليس الذي يدعي بانه لا يستطيع عمل شيء ! وهو عندما يلقي القبض عـــلى بعض اللصوص يكون ذلك بطريـــق الصدفة دون ان يكلفه ذلك اي عناء . والظاهرة المقلقـــة في الحوادث الاخيرة هي احراق الامكنة بعد سرقتها كما حدث لحانوت زكي رهوان في شارع ١٠٦ ، وحـــانوت اسحق اشكنازي في شارع نيكانور . وقد سرقت في الاسبوع الماضي بيوت المواطنين الاتية اسماؤهم ـ وهذا ما استطعت احصاءه اذ ان هناك حوادث اخرى لم اتحقق منها بعد ـ :

حانوت زكي رهوان وبيته (قبل السرقة الاخيرة والحرق)، بيت جمـــال كرون ، منجرة في شارع ٦٠ ، حانوت اسرائيل صافيان في شارع هلفنة ، بيت انطون حنانيا ، كيوسك حزقيل في شـــارع يافت . وفشلت محـــاولة سرقة بيت هنري كليس كما فشلت عدة محاولات لكسر اقفال عـــدة حوانيت لوقوعها في الشارع الرئيسي ـ شارع يافت ، حيث جـــرت هناك عدة حوادث سرقة لعدة امكنة لم يبلغ البوليس بهـــا لانها سرقت عدة مرات ويئس اصحابها من تبليـــغ البوليس لعدم اهتمامه لاظهار الفاعلين ولو في حادثة واحدة . وفي ليلـــة الثلاثاء من الاسبوع الماضي سرق بيت ارملة مسنة في التسعين من عمرها وهي (ام حربي) اذ سرق اللصوص مبلغ ٥٠٠ ليرة هي كل مـــا ادخرته من معاش التأمـــين الضئيل . والادهى من ذلك تخريب محتويات بيتها البالية اصلا وسكب الزيت على الكاز والسكر على الارز ، هذا في وقت لم تقم فيه بايذاء احد .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* نمر محمـــود المصطفى بالمولود البكر **هشام**

الحزب والشبيبة ـ طرعان

* الرفيقة صبحية متـاني بمناسبة **الخطوبة**

حركة النساء الدمقراطيات ـ قلنسوة ـ

* للرفيقين فاطمة فريـــد وحسين محمود بمنـــاسبة **الخطوبة**

خلية فتيات ام الفحم

* الرفيقة فاطمة فريـــد **بالخطوبة**

خلية فتيات الطيرة

* الرفيق عبد الرحمـــن نواطحـــة وزوجتـــه **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة ـ الرينة

* الرفيـــق يوسف عبـــد الـــرازق عـــدوي وعروســـه **بمناسبة الزفاف**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة

* رفيقنا العزيز سليمان حاج وعروسه **بالزواج**

بيان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

من يخدم هـــذا؟

أصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي بيانا دعت فيه المواطنين الى العمل من اجل وقف الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي والعمل على تحسين العلاقات معه ، وجاء في البيان :

ان مؤتمر الـــذروة في موسكو ، واعلان المبادىء الاثني عشر للعمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة ، والاتفاقات الهامة التي تم التوصل اليها في المؤتمـــر والتلخيصات حول قضية الشرق الاوسط ـ يمكن ان تؤدي الى تخفيف التوتر العالمي وتدفع الى أمام احتمالات السلام في العالم وفي منطقتنا .

ان كل الشعوب في العالم بأسره ، وبضمنها الشعب في بلادنا استقبلت بالترحيب البشرى الكبيرة من موسكو التي من المحتمل ان تؤثر على كل شبكة العلاقات بين الشعوب والدول، كبيرة كانت ام صغيرة .

لذلك فالامر الخطير انه اثناء المباحثات في موسكو التي جرت على امل ضمان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، وسعت الاوساط الحاكمـــة في بلادنا التحريـــض المعادي للاتحاد السوفييتي ونظمت اضرابات عن الطعـــام ومظاهرات ونشاطات أخرى .

ان النشاطات المفعمة بالضوضاء التي اشتركت فيهـــا رئيسة الحكومة ووزراؤها في الوقت الذي يسمح فيه الاتحاد السوفييتي لليهود ، الذين يريدون ذلك ، بالخروج من الاتحاد السوفييتي استهدفت : تعكير الجو العالمي والحيلولة دون حل عادل ودائم في منطقتنا ومنع تحسين العلاقات بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي .

وتجري النشاطات المعادية للاتحـــــاد الســـوفييتي في الوقت الذي يدعو فيه الاتحـــاد السوفييتي وفودا مـــن شخصيات شعبية ورجال ثقافـــة اسرائيليين من اوســـاط سياسية وشعبية مختلفة ، وفي الوقت الذي تؤكد فيه حال عودتها الى اسرائيل بأن الجماهير السوفييتية وحكومة الاتحاد السوفييتي يكنون الاحترام الشعب وانصـــار السلام في اسرائيل ويرغبون في اقامة علاقات حسنة منتظمة ومتبادلة .

اننا نتوجه الى مواطني اسرائيل للعمل ـ من اجل وقف الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي ، ومن اجل تحســـين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

اجتمـــاع موســـع للجـــان الآباء في باقــــة يبحث اوضاع المـــدارس المزريـــة

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ عقدت لجان الآباء اجتماعـــا موسعا ، يوم الثلاثاء الماضي ، ضم مندوبين عن جميع اللجان في المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائيـــة وحضره رئيس المجلس المحلي ومدراء المدارس الابتدائية .

وقد بحث المجتمعون اوضاع المدارس المزرية واهمها النقص الخطير في غرف التدريس .

وتبين من تقارير مـــدراء المدارس ان عدد الغرف التي ستحتاج اليهـــا المدارس في السنة الدراسية القادمـــة سيرتفع الى اكثر من ٤٠ غرفة .

وحيال هذا الوضع اعـــلن رئيس المجلس المحلي بأنـــه سيتوجه في اليوم التالي برفقة وفـــد عن المجلس الى وزارة المعارف ليعرض عليها خطورة الوضع في المدرسة ، وسيطالب بتدخل الوزارة السريع لايجاد الحلول الملائمة لتفادي تفـــاقم ازمة الغرف .

وقد علمت فيما بعـــد من رئيس المجلس ان الوفد قـــد سافر فعلا وقابل المسؤولـــين في وزارة المعارف وتلقى منهم وعدا ببناء ٦ غرف « ترومي » (ممتازة ومقاومة للحرارة) ، كحل جزئي موقت ، الى جانب الاسراع في وتيرة بناء المدرسة التي يجري بناؤها الان والمؤلفة من ١٦ غرفة على ان تكـــون جاهزة لاستقبال التلاميذ في اواســـــط السنة الدراسية القادمة .

والامر الاخر الذي بحث في الاجتماع هو تأمين التلاميـــذ الذي سبق وان اتفقت عـــلى تنفيذه لجان الآباء مع رئيس المجلس السابق منذ ٤ اشهر ولكنه لم ينفذ حتى الان بسبب الاهمال . وقد تعهد رئيس المجلس بتنفيذ قضية التأمين في اوائـــــل السنة الدراسية القادمة .

كـــذلك بحث المجتمعون قضايا عديدة منها ايصـــــال التيـــار الكهربائي للمدرسة ، والطلاب المشكلين . وقد تعهد الرئيس بالعمل على حل هذه المشاكل .

هذا وقد انتخب الاجتماع لجنة لرعاية الاولاد المشلولين والمتأخرين جسمانيا وستكون هذه اللجنة تابعة لمنظمة ايلان.

هذا وقد اكـــد المجتمعون لرئيس المجلس بأن اللجـــــان سوف لا تتهاون في المستقبل في الرد على اهمـــــال المجلس ووزارة المعـــــــارف لشؤون المدرسة والتعليم وستعمل بكل امكانياتها لالزام هذه الجهـــات بالقيام بمسؤولياتها .

تهنئة الشبيبـــة الشيوعيـــة لانجيـــلا ديفيس

حيفا ـ بعث اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية الى المناضلة الزنجية الاميركيـــة يهنئها بتبرئتها من كافة التهم الموجهة اليها واطلاق سراحها ، وقد جاء في البرقية :

« ان اطلاق سراحك هـــو بمثابـــــة هزيمة للاستعمار الاميركي وانتصار كبير للقـــوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم اجمع . انـــــا نهنئك ونتمنى لك ايتها العزيزة انجيلا صحة جيدة ونشاطا متزايدا من اجل تحرير الزنوج ومن اجل مصالح الشباب والشعب الاميركي ومن اجل القضيـــة العامة السلام والمثل العليـــا الشيوعية » .

تهنئــــــة

* تهانينــــا الحـــارة الى الصديق بولس عساف حناني وزوجته وعائلتيهما بالمولـــود البكر « **عساف** »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

محاكمة ٥ شبان من المناطق المحتلـــة

واصلـــت محكمة اللـــد العسكريـــة في ٢٨ـ٥ـ١٩٧٢ محاكمة خمسة شباب ، اربعة منهم من القدس العربية وهم محمد احمد عودة ، محمـــود صالح الدجاني ، عطا خايـــل قمري ، محمد نبيل سلهـــب واحمد سليمـــان قطامش من رام الله . وقد وجهـــت الى الشبان المذكوريـــن تهمـــة الانتساب الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ، واتهم عطا قمري بحيازة اسلحة ايضا ، وعطا هو اصغر المتهمين ويبلغ من العمر ١٦ عاما . وتدافع عن جميع المتهمين المحاميـــة فليتسيا لانغر .

وقد ادى المتهمون اليمـــين القانونية للدفاع عن انفسهم ، وقص قطامش معاملة المحققين السيئة له . وحين ذكر انـــه اراد ان يوزع منشورا احتجاجا على احتلال ايران لجزر الخليج العربي سأله المدعي : ومـــاذا يعنيك هذا ؟ فرد المتهم : « ان ما حدث هناك كان جريمة في حق مواطني الجزيرة ، فقـــد طرد الكثـــيرون منهم وانا لا لا ارضى ان ترتكب جـــرائم في اي قطر كان » .

وعندما دار الحـــديث عن مجازر ايلول في عمان قال قطامش: وهناك ايضا ارتكبت جريمـــة رهيبة بحق الشعب . الا ان المدعي حاول ان ينطق قطامش بعكس ما قاله فزعم انه لم يكن هناك شعـــب بل مخربون . ولكن المتهم اصر على رأيه فهم بالنسبة له ابناء شعبه .

وحين تجاهل المترجم حقيقة كون محمد احمد عودة مـــن القدس وقدمه على انـــه مـــن « اورشليم » قال عودة وكرر ذلك انه من القدس وليس من اورشليم . وقص محمد عودة كيف انه شاهد احمد قطامش في مركز الشرطة في المسكوبية ـ قسم التحقيقات ـ محاطا برجال الشرطة ووجهه متورم من الضرب وكان من الصعـــب التعرف عليه . وقد قال لـــه المحققون : « ها انظر كيـــف يبدو رفيقك البطل » . ومنعوه من الاقتـــراب من صديقـــه ليسلم عليه . وقـــد قـــال لمحققيه : « انكم تزعمون ان حكمكم دمقراطي ، فاذا كـــان الامر كذلك ، فكيف يحـــدث مثل هذا الوضع ؟ » . وردا « صارما » على « كلماتـــــه الوقحة » انهال عليه المحققون بالضرب وسرعان ما اصبـــح يشبه صديقه قطامش .

ومحمود صالح دجـــــاني شاهد قطامش مضروبـــا في الشرطة . وتعرض هو ايضا للضرب المبرح وارغم عـــلى كتابة « اعتراف » وفق رغبة المحققين .

وكان احد افراد المجموعـــة ايضا شخص يدعى «ابو جمال» خدم في مدرسة « ابو ديس » وقد عرّف نفسه امام المتهمين بأنـــــه عربي قومي يريد ان يساعدهم ، فصدقه محمـــود الدجاني ولكنـــه سرعان مـــا ارتجف حين رآه في غرفـــة التحقيـــق في « المسكوبية » يشرب القهوة وكأنه في بيته .

والشاب الصغير عطا خايـــل قمري ادى كذلـــك اليمـــين القانونيـــة وحقق معه المدعي تحقيقـــا مضادا كزملائـــه الراشديـــن . وفي اجوبتـــه الواضحـــة والحـــازمة اعطى لنفسه احتراما ، حتى انه كان من الصعب التصديق انه ولد صغير . وكل مجهودات المدعي لبلبلته راحت عبثا . وكـــان المدعي يتوجه اليه بعد كل جملة تقريبا ويقول له : « ليس هنا ما تخافه فلا تزعم انهـــم يضربونك هنا » فطلبت الموكلة والمحامية لانغر من المدعي الا يكرر هذا القول فهو يبـــدو غريبـــا . وقال عطا قمـــري للمدعي : « في تأكيدك هذا انهم لا يضربون هنا تعترف انتانهم هناك في التحقيق يضربون » !

وسأل رئيس المحكمة المتهم عما اذا كان مستعدا الاعتراف بكل شيء ، وانه في وضعه هذا ، مستعد للاعتراف بالقتـــل ! فأجاب المتهم مع انه بالفعل لم ينسب له شيء كهذا ولكنه في حالته آنذاك ربما كان مستعدا ان يعترف حتى بقتل كنـــدي ليتخلص من محققيه ، وعندما سأله المدعي لماذا الان بالضبط وجدت السلطات من المناسب ان تلقي عليه الاتهامات وليس قبل ٤ سنين اجاب عطا : كان ذلك صعبا بالنسبة لهذه السلطات فقد كنت آنذاك ابن ١٢ عاما .

وقد اجلت المحكمة بطلـــب محامية الدفاع الى ٢ـ٧ـ٧٢ .

أزمة الشرق الاوسط ـ بقيـــــة

وجاءت ردود الفعل الاسرائيلية نموذجية اذ حاولت تجريد البيان من ماهيته وذلك عن طريق التلاعب بالالفاظ .

وهكذا اعلن وزير الخارجية ابا ايبن في غداة صـــدور البيان ان الجزء الذي يتعلق بالشرق الاوسط قرر كتابة القسم المشترك الشفوي المعترف به منذ خريف عام ١٩٦٧ اي قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومهمة يارينغ . وهذان الامـــران بمثابة « رقية » تسمّع كلما بحثت حكومتان الشرق الاوسط وهما يحتملان تفسيرات مختلفة !!

وانزل ابا ايبن ضربته « الذكية » حين ابرز ان البيـــان المشترك حذف كل ذكر لوثيقة شباط ١٩٧١ (١) التي اعدها يارينغ ورفضتها اسرائيل . . ثم اضاف ان البيان ذكر ممكنات استخدام اساليب اخرى لتحقيق السلام . (جروزلم بوست ٣١ـ٥ـ٧٢) .

وبفيض من التعقيبات حاولت اجهزة الاعلام الصهيونية والاسرائيلية تبديد اهمية اعلان الولايات المتحدة تمسكهـــا بقرار مجلس الامن وببعثة يارينغ عن طريق تضخيم ابعـــاد تصريح مستشار الرئيس نيكسون هنري كيسنغر : ان طاقة الدول الاجنبية على فرض التسويـــة في الشرق الاوســـط محدودة . .

فالقضية لم تكن في يوم من الايام قضية فرض حلول من الخارج انما قضية تجميد حلول سياسية تتوافق مع مصالح شعوب منطقة الشرق الاوسط وتلبي حقوقها القومية العادلة.

والواقع ان سياسة الولايات المتحدة حتى الان هدفت بالضبط الى عرقلة الحل السياسي الذي يقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب المشروعة وساندت حكام اسرائيل ليؤدوا دور الشرطي الاقليمي الذي يضرب حركة التحرر القومي العربية ليضمن مواقع الامبريالية والرجعية .

آفــــاق واخطـــــار

في تقريره عن اجتماع الذروة امام الكونغرس الاميركي اكد الرئيس نيكسون حين تطرق الى قضية الشرق الاوسط ان المباحثات في هذا الشأن كانت صريحة وشاملة . . وبذلـــك رد على اولئك الذين حاولوا تقليل اهمية المباحثات واعتبارها ثانوية وكأنها هامشية .

واضاف انه كرر التزام الشعب الاميركي بالدفاع عـــن وجود اسرائيل وبتحقيق تسوية عادلة كافة الاقطار في المنطقة.

ثم علن ان الطرفين اعلنا في بيانهما تأييدهما بعثة يارينغ السمية ومساعي ملائمة اخرى لتحقيق السلام .

لا يمكن الحسم حول نهج الولايـــات المتحـــدة بعـــد اجتماع الذروة . . ومع هذا فمن الممكن ستنتاج امرين :

* ستحاول المحافل المغامرة والمغرقة في الرجعية تجاهل المبادىء التي جاءت في البيان المشترك ومواصلة سياسة دعم حكام اسرائيل . . ليواصلوا مهمة الشرطي الاقليمي . . وبذلك يزيدون من المخاطر الناجمة عن تجميد الاتجاه نحو التسوية.
* ستضغط العوامل التي فرضت على حكام الولايـــات المتحدة عقد اتفاقات تساعد على تخفيف التوتر الـــدولي ـ مثل اتفاق تقليص سباق التسلح الاستراتيجي النووي ـ من أجل التسوية السياسية ، على اعتبار ان ازمة الشـــرق الاوسط تؤلف موقد حرب على غاية من الخطورة ، يحمل في طياته خطر تصادم بين الدولتين العظمتين .

ويوحي ازدياد رجحان كفة قوى الاشتراكية على قوى الامبريالية والرجعية ومن مظاهره نتائج اجتماع الـــذروة وممكنات توسيع نطاق الاتفاقات حول نزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي بأن ممكنات التسوية في الشرق الاوســـط اصبحت افضل .

الا ان ذلك لا يعني غياب خطر اشتعـــــال القتال في المنطقة . . فالازمة لا يمكن ان تتجمد الى ما لا نهاية . . وعدم تسويتها بحد ذاته يحمل خطر الانفجار . .

ومن هنا كانت اهمية البيان المشترك . . واهميـــة ترجمته الى لغة العمل .

١ ـ الوثيقة كانت بمثابة مذكرة بعث بها يارينغ الى اسرائيل على صيغة اسئلة ، منها : اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من المناطق المحتلة . . آنذاك اجابت مصر بالايجاب على اسئلة يارينغ ومنها اذا كانت مستعدة لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● الصديق علي قاســـم خطيب وشقيقه الاستـــاذ ظاهر خطيب وجميع آل خطيب في الرينة بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب ـ الرينة

● الى آل شلوفه بوفـــاة فقيدهم الغالي

نقولا سليم شلوفه (ابو سهيـــل)

سهيل نصار وعائلته

● جميع عائلة العابـــد في الناصرة بوفاة المأسوف عليه

احمد ابراهيم العابد

● جميع عائلة الحامد وطه بوفاة المرحومة

سليمة علي طه الحامد

خلايا الشرقية ـ الناصرة

● جميع عائلة العابـــد في الناصرة والخـــارج بوفـــاة المأسوف عليه

احمد ابراهيم اليوسف

● جميع عـــائلة الحامد بوفاة المأسوف عليها

سليمة علي طه حامد

خلايا الشرقية ـ الناصرة

● جميع آل شلوفه بوفاة المأسوف عليه

نقـــولا شلوفه

خلية الروم ـ الناصرة

في ندوة الشخصيات المحبة للسلام في تل ابيب — السلام ممكن فقط بدون ضم

في الرابع من حزيران الجاري ، اي عشية الذكرى الخامسة لحرب حزيران ٦٧ ، استمع جمهور غفير من تل ابيب ومناطق اخرى الى ندوة سياسية اشترك فيها عدد من الشخصيات المحبة للسلام : عضو الكنيست اوري افنيري ، يوسف اميتاي ، عضو الكنيست ابراهام لفنبراون ، الدكتور امنون كابليوك ، ويعقوب ريفتن ، وهم يمثلون آراء ومواقف سياسية مختلفة في اطار القوى التي تؤيد التسوية السلمية على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والتي ترفض سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة .

افتتح الندوة الكس مسيم ، الذي ترأسها ، فأكد ان الاحداث التي جرت خلال السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران تحتم تبادل الآراء حول الحاضر والمستقبل.

وفي كلمته تطرق عضو الكنيست افنيري الى ثلاث قضايا ، هي : (١) طابع حرب حزيران ، (٢) حرب حزيران كجزء من حرب مستمرة ، (٣) حرب حزيران لم تحل اي واحدة من قضايا النزاع .

وذكر في كلمته ان حرب حزيران حتى العاشر منه كانت حرب دفاع وبعدها تحولت الى حرب احتلال مناطق . وقال انه « لو كانت حربا دفاعية ، فهي لم تحل اية قضية من قضايا النزاع الاسرائيلي العربي » ..

وبعد ان اشار الى انه وزملاءه لم يعتقدوا آنذاك بوجود خطر ابادة لاسرائيل و « انه على الرغم من هذا كانت دفاعية » اضاف قائلا ان تحولها الى حرب احتلال مناطق « يزرع بذور الحرب القادمة » ، وابرز في سياق كلمته ان الحرب لم تحل اية مشكلة واختتم قائلا : « علينا ان نتحرر من المناطق ، كما قال بنحاس لافون ، حتى نحرز السلام » .

واشار يوسي اميتاي في كلمته الى التساؤلات العديدة بين عدد كبير من الجمهور الاسرائيلي عن ماهية الحرب ، وحتى عن ماهية وجودهم في هذه البلاد . وقال ان هذه التساؤلات ستزيد كلما استمرت المأساة .

واميتاي ايضا يعتبر حرب حزيران دفاعية ولكنه يستنكر الاجراءات التي سبقتها والتي تلتها . واكد اميتاي في كلمته ان ديان كان مخادعا حين اعلن في ٥ حزيران ١٩٦٧ «ان هدف اسرائيل ليس الاحتلال » .. واضاف ان شهية ضم المناطق اتسعت مع انتهاء الحرب وهي تستمر بالاتساع .

وفي حديثه عن احتمالات السلام قال ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يمكن ان يشكل اساسا للسلام .

اما عضو الكنيست ابراهام لفنبراون فقد ابرز في كلمته ضرورة تلخيص السنوات الخمس التي مرت منذ حرب حزيران . وقال ان الخلاف حول ماهية الحرب يجب الا يشكل عائقا امام القوى التي تؤيد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعمل مشترك في سبيل السلام . واضاف انه من السهل اليوم اثبات ان حرب حزيران لم تكن دفاعية . وقرأ مقاطع من مقال للجنرال في الاحتياطي متتياهو بيلد (نشر في «هآرتس» — ١٩\٣\٧٢) تثبت عدم صحة الادعاء حول خطر الابادة الذي تعرضت له اسرائيل عشية حرب حزيران. وذكر شهادة فريدمان على انه استدعي قبل الحرب وطلب اليه ان يعد نفسه لاستغلال النفط في سيناء .

واشار الخطيب الى ان هدف الحرب كان التوسع الاقليمي و « فقط سلام يأخذ بالحسبان حقوق وسيادة كل الدول ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني — فقط سلام كهذا يكون واقعيا وممكنا ودائما » . واضاف انه « وهم خطير الاعتقاد ان العرب سيقرون مع الايام الاحتلال» . وتساءل لماذا لم نحرز السلام ؟ واجاب : ان ذلك يعود الى حمى ضم المناطق المحتلة .

وتحدث الدكتور امنون كابليوك فقال ان من الصعب تحديد على من تقع المسؤولية فالحرب لم تبدأ في الخامس من حزيران . واضاف الا ان امرا واحدا اخذ يتضح مؤخرا ، ان اسرائيل لم تتعرض لخطر الابادة . واشار الى بيان الحكومة الذي نشر مؤخرا ويؤكد ذلك .

وشرح كابليوك اسباب حماس قيادة الجيش الاسرائيلي البدء في الحرب بعد ان عرفوا ان الجيش المصري الموجود في سيناء كان ضعيفا وغير منظم وعرضة لهجوم كاسح . وان الجبهتين الاردنية والسورية لم تكونا مجندتين كليا .

وقال ان راي ديان «خريطة جديدة تعني علاقات جديدة» هذا الراي يمكن اعتباره بأنه يمثل راي القيادة كلها .

وذكر ان ضم المناطق يزرع بذور حرب انتقامية وهذا ليس مرغوبا به لاسرائيل ابدا ، ومن شأنه ان ينسف في المستقبل كل اتفاقية تم الاتفاق عليها .

وبعد ان اشار الى انه في الوقت الحاضر ما زال الجيش الاسرائيلي متفوقا على الجيوش العربية اكد حقيقة رغبة الجانب العربي بالتسوية السياسية وبتغيير الواقع الحالي وقال ان على اسرائيل مهمة القيام بخطوات وبمبادرات تشجع المفاوضات مع العرب.

واختتم حديثه قائلا : «لماذا لا يقوم الحكام بهذه الخطوات ؟ لانهم يريدون خريطة ويريدون السلام ، وهذا غير ممكن ليس فقط اليوم ، وليس غدا ، ولا بعد عامين او خمسة اعوام » .

وكان آخر المتكلمين يعقوب ريفتن فحمل حكام الولايات المتحدة مسؤولية انعدام السلام . فهي معنية ببقاء قناة السويس مغلقة وهي تقوم بصورة عامة في هذه السنة بمظاهرة شاملة ، وبالاساس بعد نكستها في بنغلادش . ففي حين بذل الاتحاد السوفييتي جهودا عديدة لدفع العرب الى قبول قرار مجلس الامن ، تطالب الولايات المتحدة من اسرائيل « فقط لهجة اكثر ليونة » وليس تعهداً بتنفيذه .

وحذر ريفتن من ان رفض السير في اتجاه التسوية السياسية دفع الكثيرين في الدول العربية الى التخلي عن التسوية السياسية ، وترتفع الان اصوات تدعو الى استخدام الوسائل العسكرية لتحرير الاراضي المحتلة . وقال ينبغي عدم الاستهتار بمثل هذا التطور . ودعا في ختام كلمته الى توحيد كل القوى خارج الاطر السياسية ليقال للحكومة ان هذا الشعب لن يقبل بسياسة الاعلان عن الضم وبالخطوات التظاهرية في هذا الاتجاه .

واختتم الندوة الكس مسيم فابرز انه على الرغم من الخلافات في اوجه النظر حول ماهية الحرب فان الامر الذي يجمع الموجودين هنا هو رفض الضم الاقليمي ورفض الحلول العسكرية لتسوية القضايا . وقال يمكن ان نسير معا والى اللقاء في الرابع من حزيران بعد احراز السلام .

***

تظاهرة معادية للاحتلال في كفر ياسيف

شهدت كفر ياسيف صبيحة امس تظاهرة معادية للاحتلال ، تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة وبوضع حد للاضطهاد في هذه المناطق ، وبتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

(اليوم) الجمعة ٩-٦-١٩٧٢ تصدر

★ ((الغد)) ★

عدد خاص بمناسبة المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومرور خمس سنوات على حرب حزيران عدد غني بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية

الثوار يهاجمون — بقية

الفيتنامية .

وبالرغم من استمرار الغارات الاميركية المكثفة هذه ، والتي بلغت في اليوم الواحد اكثر من ٢٧٠ غارة ، صعد الثوار من هجماتهم الجريئة في منطقة نهر الميكونغ وواصلوا ضغطهم في الساحل .

وذكرت المصادر العسكرية في سايغون ان قوات الثوار هاجمت مواقع حكومية في منطقة تبعد ٩٠ كيلومترا شمال غربي العاصمة سايغون ، والحقت بالقوات الحكومية خسائر كبيرة . واعلنت هذه المصادر ان هجوم الثوار تركز على اقليم تاي بنه وان القتال لا زال مستمرا بالقرب من مدينة آن لوك ، التي يحاصرها الثوار منذ ٦٠ يوما .

وتتوقع المصادر المطلعة في سايغون ان قوات الثوار ستشن هجوما جديدا ومركزا على مواقع القوات الحكومية في مدينة كونتوم المحاصرة في منطقة الهضاب الوسطى ، وان الثوار يجمعون حشودهم الان على الهضاب المشرفة على المدينة على الرغم من غارات الطائرات الاميركية على مواقعهم

وفي باريس رفض الاميركيون للمرة الخامسة العودة الى مباحثات السلام .

((برافدا)) : — بقية

وواصلت « برافدا » قائلة ان موسكو تتمنى ان ترى العلاقات بين سوريا ومصر والعراق وثيقة ، مثلما هي مع ليبيا ، بل اكثر من ذلك .

واعلنت الصحيفة السوفييتية ان الزمن يعمل لصالح الدول العربية في الشرق الاوسط وان مصر اليوم ليست كتلك التي حلت بها النكسة في سنة ١٩٦٧ .

وفدان — بقية

الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة بالاضافة الى الوفود المذكورة .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية انباء هذه الوفود وبذلك اوحت انه من الصعب تجاهل اهمية المؤتمر السابع عشر وابعاده المحلية والعالمية.

برجنيف وتيتو — بقية

السوفييتي لم يغير موقفه تجاه فيتنام وسيستمر في تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية لحكومة فيتنام الدمقراطية .

واضافت هذه المصادر ان الزعيم السوفييتي يعتقد ان زيارة نيكسون كانت ناجحة ولم تستنفد بعد كل الامكانيات لعقد اتفاقيات سوفييتية — اميركية ملموسة اخرى .

وقالت ان برجنيف توقف عند دور فرنسا في تخفيف حدة التوتر في اوروبا كما ذكر ايضا دور المانيا الغربية المتزايد في السياسة الاوروبية .

وتقول هذه المصادر ان الرئيس اليوغوسلافي ابدى اهتمامه بتوظيف اموال سوفييتية في يوغوسلافيا .

هذا وقد وصل الرئيس اليوغوسلافي ، في اليوم الثالث لزيارته الاتحاد السوفييتي ، الى ريغا عاصمة جمهورية ليتوانيا .

التهديدات تخلق جوا — بقية

ولبنان ان طائرات مقاتلة اسرائيلية حلقت عدة مرات في اجواء البلدين .

وذكر مراسل « هآرتس » من نيويورك ، امس الاول ، ان سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، ندد باحتجاج الدول العربية الذي تقدمت به الى مجلس الامن في اعقاب قرار الكنيست القيام برد اسرائيلي على اعمال المخربين .

وكرر تكواع التهديد بأن المسؤولية عن اعمال الفدائيين تقع على الدول العربية التي تسمح للفدائيين بالاقامة فيها.

سوريا ترد على خرق اجوائها

واعلن ناطق سوري ، يوم الثلاثاء هذا الاسبوع ان تشكيلة من الطائرات المقاتلة الاسرائيلية قد حلقت فوق سواحل سوريا وان المدافع السورية المضادة للطائرات قد ارغمتها على العودة .

وكان لبنان قد احتج على سلسلة من خرق الطيران الاسرائيلي اجواءه هذا الاسبوع .

« الاهرام » : اميركا واسرائيل تعدان لعدوان

ونشرت «الاهرام» القاهرية امس الاول ، معقبة على حوادث الحدود بين سوريا واسرائيل ان الاعمال العدوانية على حدود سوريا ولبنان من شأنها ان تقع في كل لحظة ، وان الوضع على هذه الجبهة يبدو الان شديد التوتر بسبب تحليق الطائرات الاسرائيلية في الاجواء السورية واللبنانية .

وكتبت « الاهرام » « هناك دلائل تشير الى ان اسرائيل والولايات المتحدة تعدان لعدوان جديد على الدول العربية التي تؤيد الفدائيين وتقدم الحماية لهم » .

جو حربي مشحون — بقية

واضافت قائلة : « انه عندئذ — لا تكون دولة اسرائيل » !!

توفيق طوبي : هذا تزوير كلي لما كتب ! لقد استشهد عضو الكنيست بيغن بهذا المقال مرة وفشل .

غير ان غولده مئير كررت الزعم ان « السادات ايضا حين زف البشرى بأنه اخيرا على استعداد لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل قال ، هناك شروط وهناك حقوق الشعب العربي الفلسطيني » ، وقالت : وأنا اريد ان اعرف على اية وضمن اية حدود ؟ في قلب تل ابيب ؟ او خارج تل ابيب ؟

توفيق طوبي : **لقد قال لكم السادات وقال هذا ايضا ليارينغ رسميا ، بأنه على استعداد للاعتراف بحدود ٤ حزيران كحدود معترف بها لاسرائيل وانتم تتجاهلون هذا.**

التصويت

وتقدمت كتل الائتلاف والمعارضة — من الجاحال حتى ميكونس — بمشروع تلخيص مشترك تضمن استنكار الجريمة الدموية في مطار اللد، والمطالبة باتخاذ تدابير امن اخرى ، والتوجه الى الحكومات وشركات الطيران بتطبيق التدابير الامنية الضرورية ، وتهديد الدول العربية .

وطالب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، قبل التصويت، ان يجري التصويت على كل بند بمفرده ، غير ان رئيس الكنيست رفض طلبه . وفاز الاقتراح الحكومي باصوات كل الكتل التي تقدمت به .

وامتنع عن التصويت اعضاء الكتلة الشيوعية ، وعضو الكنيست شالوم كوهين . ورفضت الكنيست باصوات كتل الائتلاف والجاحال اقتراح الكتلة الشيوعية الذي قدمه النائب توفيق طوبي .

اعلان مناقصة

رقم ١ لسنة ١٩٧٢\١٩٧٣

بهذا يعلن مجلس ابو سنان المحلي بقبول اقتراحات لبناء

١ — عيادة لرعاية الام والطفل .

٢ — مكتب للمجلس المحلي .

الرجاء من الراغبين ان يتقدموا باقتراحاتهم حتى ١٩-٦-١٩٧٢ .

الخرائط والتصاميم اللازمة يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي في اوقات الدوام ، مقابل دفع مبلغ ٥٠ ليرة لا ترد . تبحث الاقتراحات المرفقة بكفالة مالية بقيمة ٥٪ من قيمة المناقصة .

المناقصة للمصانعة فقط . المجلس غير مازم بقبول ارخص الاقتراحات او اي اقتراح آخر .

الدكتور حمد صعب
رئيس مجلس محلي ابو سنان

كلمة الاتحاد — بقية

ومن الواضح طبعا ان انجازات الاقطار العربية في هذا القطاع يعود الى عاملين متفاعلين .. العامل الاول كفاح الشعوب العربية ودفعها حكوماتها الى اتخاذ اجراءات ثورية في مجابهة احتكارات النفط .. والعامل الثاني مساندة الاتحاد السوفييتي المتعددة الجوانب .

لقد بدأت هذه المساندة على الصعيد السياسي في سنوات الاربعين الاخيرة ولم تتوقف حتى الان .. ثم انتقلت هذه المساندة الى الصعيد الاقتصادي فكانت مساهمات الاتحاد السوفييتي الضخمة في التصنيع ومكننة الزراعة .. وها هي تقوم بدورها في معركة النفط كما دلت على ذلك مساعدة الاتحاد السوفييتي في استخراج النفط العراقي من حقول الرميلة .

في يوم مضى حاولت الامبريالية والرجعية العربية ان تشوه سمعة الاتحاد السوفييتي في ميدان النفط بالذات فزعمت انه ينافس النفط العربي ويحاول تطويقه .. ولكن هذه المزاعم تفجرت مثل فقاقيع الصابون وظهرت معونة الاتحاد السوفييتي الحاسمة على حقيقتها عاملا هاما في معركة النفط الدائرة اليوم .

ان معركة العراق اليوم هي جولة في حرب ضروس مع امبراطورية النفط ولكن كفاح الشعوب العربية الناجم عن اقتناعها بضرورة استخلاص ثروتها لتخدم في رفع مستوى حياتها .. وتأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية سيقرر هذه الحرب في مصلحة الشعوب العربية.

١٢ يوما حتى المؤتمر ال — ١٧

ועידת המפלגה הקומוניסטית הישראלית · תל-אביב-יפו 1972

تل أبيب-يافا ١٩٧٢ · مؤتمر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

✱ لم يبق سوى ١٢ يوما على موعد عقد **المؤتمر السابع عشر** للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيفتتح في **سينما الحمراء** بيافا بتاريخ **٢١ حزيران الجاري** .

✱ ويستمر في كل المناطق النقاش حول مواد المؤتمر .

✱ وفي الوقت ذاته فالمطلوب من المناطق والفروع ارسال كل محاضر النقاش حول هذه المواد الى اللجنة المركزية .

✱ لقد بدأ في مختلف الفروع انتخاب المندوبين للمؤتمر . ويجب ارسال محاضر الانتخابات ، عن طريق المسئولين في المناطق ، الى اللجنة المنظمة للمؤتمر . وستتسلم الدوسيهات للمندوبين المنتخبين في فروعهم .

✱ لقد استقبل الرفاق والاصدقاء بالسرور نبأ قدوم ممثلي الاحزاب الشقيقة في الخارج الى المؤتمر ال ١٧ للحزب . وينشغل الرفاق في فروعهم في اعداد الهدايا للمؤتمر والضيوف من الخارج . ويطلب من الرفاق اعداد شعارات المؤتمر حسب النموذج الذي ارسل الى المناطق .

✱ يجب ارسال التحيات من اماكن العمل والمنظمات المختلفة وغيرها الى اللجنة التحضيرية قبل المؤتمر .

✱ بطاقات الدخول للمؤتمر ارسلت لكل المناطق . ويبدأ توزيعها هذا الاسبوع . يجب الاهتمام ، في كل المناطق بتنظيم المواصلات للمؤتمر .

بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران اجتماعات شعبية وتظاهرية

تحت شعارات :

- ★ **من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .**
- ★ **من اجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .**
- ★ **من اجل انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .**
- ★ **لتحقيق السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب .**

السبت ١٠\٦\٧٢

ام الفحم الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر **فليتسيا لانفر**

بتح تكفا الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

الدول الامبريالية لا تنجح — بقية

زاروا عددا من الاقطار العربية لتوضيح خطوط حكومتهم فلاقوا التأييد الكامل في كل مكان ..

وحتى رئيس وزراء لبنان اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان بلاده ابدت استعدادها لافساح المجال امام العراق ليتخذها طريقا لتصريف منتجاته من النفط .. واذا شاءت حكومة العراق فلبنان يوافق على اجراء انبوب جديد لنقل النفط الى ساحل البحر الابيض المتوسط عبر اراضيه.

قضية التعويضات

ويوم الاثنين الماضي اعلنت الحكومة العراقية ان لجنتين رسميتين بدأتا اعمالهما لدراسة قضية تعويض شركة النفط المؤممة .

وفي الوقت ذاته اعلن وزير خارجية بريطانيا السير الك دوغلاس هيوم ان بريطانيا ستبدأ مشاوراتها مع فرنسا وهولندا والولايات المتحدة بشأن التأميم والتعويضات .

موقف فرنسا الايجابي

ولكن المحافل السياسية في اوروبا الغربية لا تتوقع ان تستطيع هذه الدول اقامة جبهة موحدة ازاء العراق .

فحسب رويتر — كما نشرت ذلك الصحف الاسرائيلية امس — ارسلت فرنسا مذكرة الى العراق تحدد موقفها من التأميم .

ومع ان متحدث الحكومة الفرنسية « جين فيليب ليكا » لم يعلن محتويات المذكرة الا انه صرح ان فرنسا تبدي اهتماما خاصا بعرض العراق بشأن صيانة فرنسا في الشركة المؤممة .

وتعتقد المحافل الغربية ان عرض العراق جاء بسبب موقف فرنسا الايجابي من ازمة الشرق الاوسط .

وكانت وكالة الانباء العراقية قد اذاعت اعتمادا على مصادر مطلعة أن فرنسا ابلغت العراق انها لا تعارض التأميم وهي مستعدة للدخول في مباحثات مع العراق لضمان مصالحها ..

وهذه المصالح تنحصر في امرين : تأمين حاجات فرنسا من النفط، وتعويض المساهمين الفرنسيين تعويضا مناسبا .

هذا وابرزت وكالات الانباء الغربية الاتفاق التجاري — الاقتصادي الذي وقعته العراق مع الاتحاد السوفييتي اول امس في موسكو .. واعتبرت ان توقيعه بعد تأميم شركة نفط العراق له مدلولاته مع ان بيان « تاس » بشأن الاتفاق كان عاما ولم يذكر النفط .

الاتحاد

المدير المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الانبياء ٤٩ ت.٥٢١٤٥٧

حيفا